

واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل\*

The services distribution in Hamam Al-Aleel distract

Abdul Mohsin Ahmed

م.م عبد المحسن احمد ابراهيم طه(\*)

Ibrahim Taha

مدرس مساعد

Assistant lecturer

Dr. Dawood Saleem Dawood

د. داؤود سليم داؤود

Professor

أستاذ

College of Education for

كلية التربية للعلوم الانسانية

Human

Geography Department

قسم الجغرافيا

[abdulmohsinaltaha@uomosul.edu.iq](mailto:abdulmohsinaltaha@uomosul.edu.iq)

٠٧٥٠٧٠٧٩٧٠٦

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠١٣/٤/٣

٢٠١٣/٢/٢٧

الكلمات المفتاحية: الخدمات، الاقليمية، حمام العليل

**Keywords: services, regional, Hammam Al-Alil**

**الملخص**

تعد جغرافية الخدمات Service geographic من الفروع الحديثة ضمن الجغرافية البشرية، وقد بدأ الاهتمام بها في الدراسات الجغرافية خلال السنوات الاخيرة، وتعرف بأنها إشباع لحاجات الافراد، ولا تدخل ضمن التداول في الاسواق ولا التعامل النقدي، وعرضها المتنامي بانها كل ما يطلبه الانسان من اجل التمتع بالحياة.

وتصنف الخدمات عادة الى انواع عديدة منها: الخدمات الاساس، الخدمات السياسية والخدمات الاقتصادية والرعاية الانسانية.

ويتوفر في ناحية حمام العليل عدد محدود من انواع تلك الخدمات كالخدمات السيادية المتمثلة بشبكة الطرق وسكة الحديد والكهرباء وتوفير ماء الشرب وشبكة الاتصالات، والخدمات السيادية المتمثلة بالخدمات الإدارية والخدمات التعليمية وبواقع (٤٤ مدرسة ابتدائية) و(١٠ مدارس ثانوية) لسنة (٢٠١٠-٢٠١١)، ثم الخدمات الاقتصادية والرعاية الانسانية المتمثلة بالأسواق والشوارع التجارية المتركزة في مدينة حمام العليل وفي بعض احياؤها وبمجموع مساحة تقدر بـ (١٧٢٨٥م<sup>٢</sup>)، فضلاً عن الخدمات الصحية المتمثلة بـ (٦ مراكز صحية).

وتؤثر في ناحية حمام العليل جملة من المشاكل التي تعوض تطورها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والخدمية كافة، لابد من دراستها في ثنايا هذا البحث.

\* بحث مستل عن رسالة الماجستير.

### Abstract

The geographic service considered to be of the newest human geographic which have been found lately, which takes much of the attention in last years, it also known as fulfillments of the human needs, it is not parts of markets nor any other financial issues, sometimes it called what human demand for live a comfortable life.

The services classified to many categories include: basic services, political services, economic services, and human care.

But in Hamam Al-Aleel distract there is a few services available of these basic services such as roads, trains, electricity network, drinking water, and communications network, side by side with the other basic services such as administrations and educational services that stand for: (44 primary school), (10 intermediate school), in (2010-2011), as for the economic services, and human care which stand for local markets, public roads in Hamam Al-Aleel city center, and in some neighborhoods, which stand for about: (17285 mm), in addition to the Health services which stand for about: (6 medical clinics).

Also there is many effects on Hamam Al-Aleel distract which delay the developments in the fields of the social , and local services that needs to be studied in this research.

### اهمية البحث:-

تعد جغرافية الخدمات احد فروع الجغرافية المهمة وقد اكتسبت اهميتها من علاقتها المباشرة مع الانسان في توفير حاجاته المختلفة وقد حذت دراستها نحو الميدان التطبيقي في بيان اتجاهات توزيعها لا سيما ضمن ناحية حمام العليل التي لم تحظى بالاهتمام الذي يتناسب مع ما تزخر به ثروات طبيعية، بل بقي سكانها يعانون من النقص في توزيع تلك الخدمات بأنواعها.

### مشكلة البحث:-

تكمن مشكلة دراسة الخدمات في ناحية حمام العليل من تنوع المشكلات المتعلقة بواقع توزيعها ضمن الناحية بما يتناسب مع توزيع السكان والموارد الطبيعية غير المستثمرة بما يتلاءم وواقعها الفعلي وحاجة سكانها الماسة الى ذلك الاستثمار ثم القطر العراقي ككل.

### هدف البحث:-

يهدف البحث الى الكشف عن واقع توزيع تلك الخدمات ضمن ناحية حمام العليل قياساً الى مجموع سكانها ونموهم وحاجاتهم المتزايدة الى توفير تلك الخدمات ومن كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية بأنواعها وبما يحقق الوقوف على مشكلات ذلك التوزيع ووضع المعالجات الممكنة لها من خلال هذا البحث.

### فرضيات البحث:-

انطلق البحث من الفرضيات الآتية:

- 1- ان توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل يعد غير مكافئ لتوزيع السكان وحاجاتهم المتزايدة والمتنوعة.
- 2- يعد توزيع الخدمات الاساس الذي يبني عليه تطور الناحية والنهوض بواقعها الحالي نحو الافضل.

### منهجية البحث:

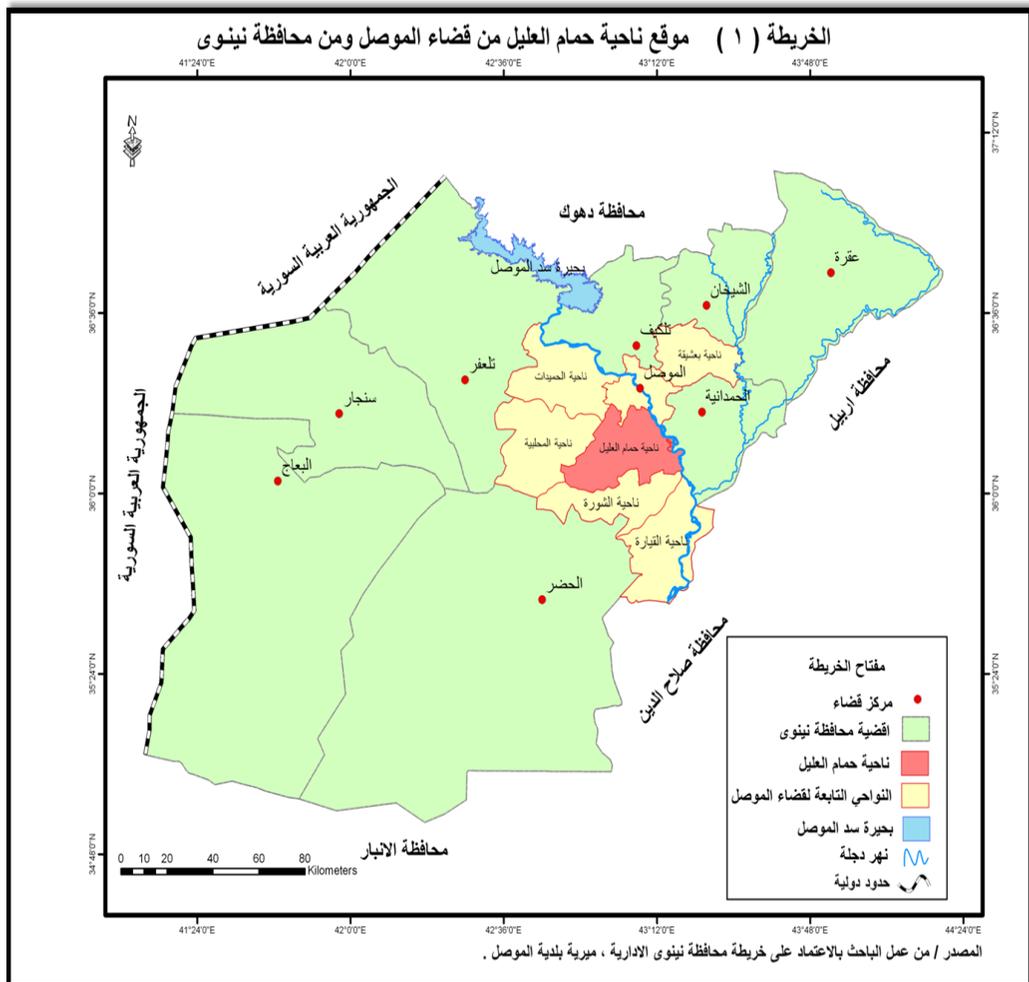
اتبعت البحث خطوات الطريقة الاستقرائية بدأ من الشعور بالمشكلة وجمع جزئياتها انتهاءً الى وضع عمومياتها، والتحليل الوصفي الاحصائي وتم توزيع الخدمات المتوفرة ضمن ناحية حمام العليل باقتفاء بعض الطرائق التطبيقية الخاصة بنظم المعلومات الجغرافية باستخدام برنامج ArG GIS ver 9.2.

### موقع منطقة الدراسة:

يعد الموقع من أهم عناصر الدراسات الجغرافية، إذ يعده البعض القلب النابض في الجغرافية لا سيما الجغرافية الإقليمية لارتباطه بشخصية المكان لموضع الدراسة، إذ "ان الجغرافيا هي فن التعرف على شخصيات الاقاليم ووصفها وتفسيرها".

وتعد ناحية حمام العليل إحدى النواحي التابعة لقضاء الموصل إدارياً وهو إحدى أضية محافظة نينوى من جمهورية العراق، وتمتد ناحية حمام العليل فلكياً بين خطي طول  $٤٢^{\circ} ٤٩' ٢٠''$  و  $٤٣^{\circ} ١٨' ٧''$  شرقاً وبين دائرتي عرض  $٣٦^{\circ} ٠٢' ٢٠''$  و  $٣٦^{\circ} ١٨' ٣٧''$  شمالاً. يحدها من الشمال الحدود البلدية لمدينة الموصل ومن الغرب والشمال الغربي ناحية الحميدات وناحية المحلية، ومن الجنوب ناحية الشورة ومن الشرق والشمال الشرقي قضاء الحمدانية الذي يفصله عن ناحية حمام العليل نهر دجلة انظر الخريطة (١).

وتبلغ مساحة ناحية حمام العليل بـ (٧٥٧ كم<sup>٢</sup>) أي بنسبة (١٦,٩٣%) من مساحة قضاء الموصل البالغة بـ (٤٤٧١ كم<sup>٢</sup>) وبنسبة (٢%) من مساحة محافظة نينوى البالغة بـ (٣٧٣٢٣ كم<sup>٢</sup>).



## ١ - مفهوم جغرافية الخدمات

تعد جغرافية الخدمات Services geographic من الفروع الحديثة ضمن الجغرافية البشرية. وقد بدأ الاهتمام بها في الدراسات الجغرافية خلال السنوات الاخيرة، ودخلت حيز التطبيق من خلال تلك الدراسات بوضوح في عقدي السبعينيات والثمانينيات في الدول المتقدمة فقط. ومع ذلك شهدت فترة الخمسينيات بعض الكتابات المحدودة في جغرافية الخدمات، ولم يحظ هذا الفرع بالاهتمام في الدول العربية بما يتناسب مع اهميته، على الرغم من انه احد الاتجاهات الحديثة التي جعلت من الجغرافية تحذو نحو الميدان التطبيقي، وهذا لا يعني ان الانشطة الخدمية حديثة الظهور هي الاخرى وانما هي انشطة قديمة، ولكنها لم تأخذ مكانتها على خريطة الانشطة الاقتصادية، فيقول دانييلز Daniels ان انشطة الخدمات هي ابنة الثورة الصناعية، مما حدا بالعمالة الى التحول من أنشطة الصناعة الاستخراجية الى الصناعة التحويلية ثم الى قطاع الخدمات، اما الدول النامية فقد شهدت هي الاخرى تحولاً في العمالة منذ منتصف القرن العشرين باتجاه قطاع الخدمات ولكن بطريقة تختلف عما حدث في الدول المتقدمة فقد تحولت العمالة من الانشطة الاولى الى الثالثة دون المرور بالأنشطة الثانية (الصناعة التحويلية) وذلك لعجز الدول النامية عن استيعاب الفائض من العمالة في الانشطة الاولى. وقد تختلف الآراء حول مفهوم الخدمات وتعريفها ومنها ما اورده العيسوي الذي عرف الخدمات بانها اشباع لحاجات الافراد، ولا تدخل ضمن التداول في الاسواق ولا التعامل النقدي، وعرفها الشامي بانها كل ما يطلبه الانسان من اجل التمتع بالحياة.

## ٢ - تصنيف الخدمات:

وتصنف الخدمات عادة الى انواع عديدة منها: الخدمات البنية الاساس، الخدمات السيادية والخدمات الاقتصادية والرعاية الانسانية، وسنتناولها بشيء من التفصيل على وفق المتوفر منها في ناحية حمام العليل:

### ٢-١ خدمات البنية الاساس (التحتية) Infrastructure services:

#### ٢-١-١ شبكة الطرق:

ان شبكة الطرق ووسائل النقل الحديث مزايها، يمتد تأثيرها الى فتح افاق اكثر تطوراً في الجوانب الثقافية والاجتماعية والحضارية لمختلف المناطق فعن طريق هذه الوسائل تستطيع المؤسسات الحكومية اقبال البرامج الثقافية للمجتمع بهدف التخلص من مشاكل الامية واشاعة المفاهيم الحديثة عن العلاقات الاجتماعية، ان توافر شبكة طرق جيدة ووسائل نقل حديثة وملائمة يؤدي الى قوة الارتباط ما بين المدن والمناطق الريفية المحيطة بها مما يقلل الفوارق الحضارية فيما بينهما، فضلاً عن امكانية اقبال الخدمات، الى داخل المناطق

الريفية، واحداث التغيير الاجتماعي فيها في الجوانب الثقافية والترفيهية، كالخدمات التربوية والتعليمية والصحية والسياحية.

ان هناك اسباباً عديدة تؤثر في توزيع الطرق المختلفة في اقليم معين تتعلق بقانون سهولة الوصول وعادات الناس وتقاليدهم في التسوق ونوع البضائع التي يتم التعامل معها والتي يحتاجها السكان ويتم تقسيم طرق النقل عادة الى طرق المركبات والسكك الحديدية، وهي كما يأتي:

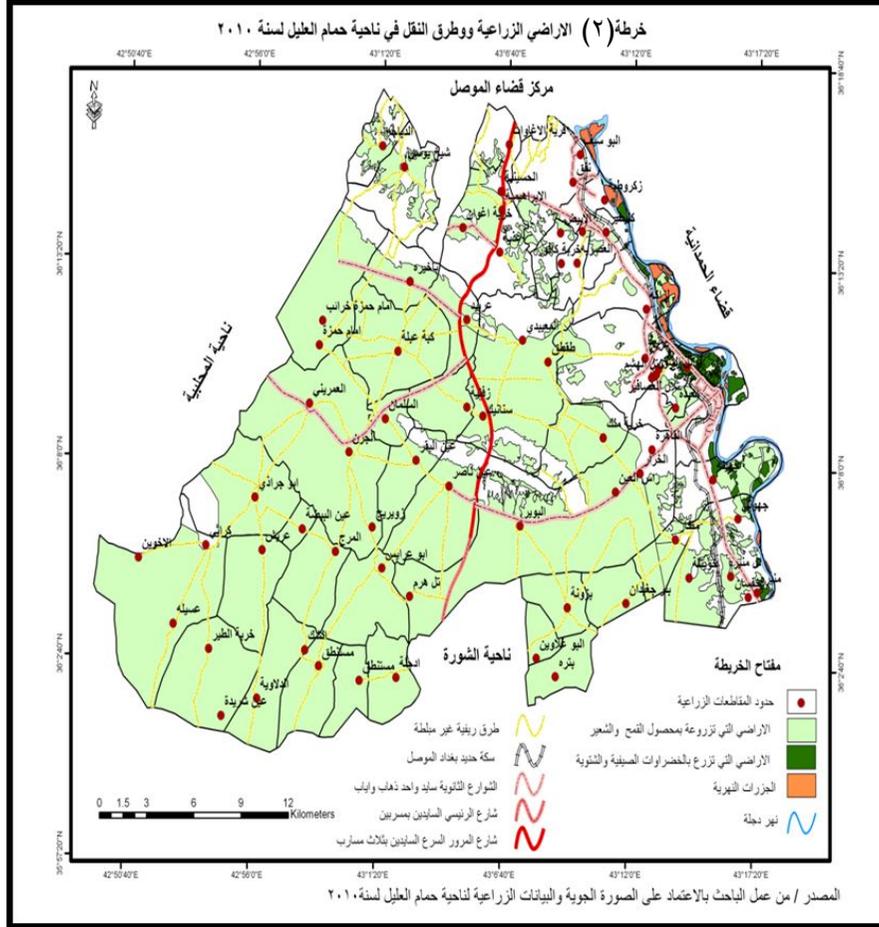
## ٢-١-١ طرق المركبات:

لشبكة الطرق اهميتها في ربط المدينة مع المدن الاخرى ومع المناطق الريفية وايضاً ربط اجزاء الريف بعضه مع البعض الاخر، وتعد شبكة الطرق اداة حاسمة ومحفزة لمختلف الانشطة الاقتصادية، كما تساعد في رفع كفاءة المنطقة المركزية وفي تحفيز التفاعل بين اجزاء الاقليم الداخلية وكذلك بين الاقاليم الاخرى.

وهناك معايير مختلفة عديدة في تصنيف الطرق، فقد تصنف وفقاً لاحتماب عدد ممرات الطريق، او تصنف على وفق حركة المرور اليومية ومدى حجمها او صفاتها النقلية او اهميتها الاقتصادية او على اساس استعمالاتها... وغيرها، ان الغرض من هذه التصنيفات هو الوصول الى انسيابية حركة المرور والانتقال باقل مدة زمنية، وتصنف المعايير الاقتصادية، وعلى الرغم من هذا التباين فقد تم الاعتماد على دليل تصنيف الطرق لعام ١٩٨٢، وهو التصنيف المعمول به حالياً في العراق عن الهيئة العامة للطرق والجسور، اذ تصنف الطرق على وفق طبيعة استخدامها ودرجة اهميته ويوجد في ناحية حمام العليل انواع عديدة من الطرق وهي: الطرق السريعة، والطرق الرئيسية، والطرق الثانوية، والطرق غير المبلطة.

### ١-١-١ الطرق السريعة:

وهي ذات مواصفات عالية من حيث السعة والكفاءة والامان، والمتمثلة بطريق الموصل-بغداد الذي يطلق عليه طريق الموصل-بيجي (الموصل-بغداد) وهو من الطرق السريعة لمسافة (٢٢،٣٠٠ كم) ومساربه ثلاثة ويتكون من طريقين متوازيين ذهاباً واياباً وعرض كل طريق ١٢ متراً والجزرة الوسطية عرضها ١٠ متر. ويوجد على هذا الطريق ضمن ناحية حمام العليل ورش صيانة وثلاث كراجات لسيارات الحمل الكبيرة الحجم ومحطتين لتعبئة الوقود لكافة انواع السيارات، ويعد هذا الطريق الشريان الرئيس الذي يدخل الناحية من الشمال مروراً بقرى عدة متجهاً الى بيجي وبغداد العاصمة، انظر الخريطة (٢).



### ٢-١-١ الطرق الرئيسية:

ومنها الطريق الذي يكمل الطريق السريع الموصل بغداد (الموصل بيجي) ويتحول من ثلاث مسارب الى مسربين وبهذا يكون عرض كل طريق ذهاب واياب ٩ متر ويبدأ هذا التحول بعد طريق البوير بمسافة ١,٥ كم عند قرية ابو عرائس، وطول هذا الطريق ٤,٤٩ كم داخل الناحية.

### ٣-١-١ الطرق الثانوية:

وهي التي تربط المدن الرئيسية بمدن اقل اهمية وخدمتها لأغراض محلية، وتؤدي هذه الطرق عادة الى مراكز الاقضية والنواحي وتربط المناطق الزراعية والصناعية والتجارية والمواقع السياحية، وفي الغالب تؤدي هذه الطرق خدمات محلية ومنها طريق الموصل-حمام العليل-الشرفايط والطريق القديم البوسيف- الموصل ويتفرع منه طريق حمام العليل-البوير وهناك طرق تتفرع من الطريق السريع وهي ثانوية مثل طريق باخيرة وطريق الجرن العمريني وطريق العذبة، وكل اطوال هذه الطرق تبلغ (١٠٥,٥٣كم).

ويخدم طريق الموصل-حمام العليل بعض الصناعات مثل صناعة الاسمنت، اذ لا تتطور الصناعة الا بتطور التجارة، فطرق النقل تساعد بسهولة في: نقل المواد الاولية والخامات والوقود بواسطة وسائل النقل (القطارات، السيارات) الى المصنع ونقل المادة المنتجة (السلع) الى المخازن والاسواق، وساعدت في نقل الفائض من الانتاج الزراعي من الحقول والحضائر الى المدن مثل مدينة الموصل وجلب البذور للنباتات والاسمدة والمبيدات والمواد الاحتياطية، وشراء وبيع الحيوانات في الاسواق والمنتجات السريعة التلف وغيرها من الخدمات التي تقدمها طرق النقل المتوفرة في الناحية.

#### ٢-١-١-٤ الطرق غير المبلطة:

وهي طرق تصل بين القرى والطرق الثانوية والرئيسية في ناحية حمام العليل وهي خدمة غرضية وتسلك هذه الطرق المناطق السهلية في الناحية، وتوصف حسب التسمية المحلية بـ (التيكلة)، وتعد مفيدة في موسم الامطار، وغير مفيدة في موسم الصيف للأضرار التي قد تلحقها بإطارات السيارات المارة وبعضها طرق ترابية عادية، وتكثر في المناطق الريفية غرب الناحية لقلّة الطرق الثانوية والرئيسية في تلك المناطق، ولم يتم حساب اطوالها لأنها متغيرة وغير ثابتة وكذلك عرضها غير ثابت، وهي بهيئة شعاعية تنطلق من القرى الى القرى المجاورة لها زراعياً، مثل قرية ابو جراذي جنوب ناحية حمام العليل التي تنطلق منها ست طرق ريفية شعاعياً، وذلك بسبب النمط المبعثر لتوزيع قرى ناحية حمام العليل ووفقاً لسهولة التنقل في المناطق السهلية فيها ويتأثير العلاقات الاجتماعية بين قرى الناحية، فضلاً عن قلة المحددات الطبيعية لمد هذه الطرق في تلك المناطق.

ويفترض البحث وجود طرق مبلطة في القرى الواقعة في جنوب وجنوب غربي الناحية اول طريق يربط القرى التالية (ابو جراذي، وعين البيضة، والمرج، وابو عرائس وتل هرم) بطريق الموصل بغداد والطريق الثاني يربط القرى (الاحوين، وعسيلة، وخربة الطير، والدلاوية، والمستنطق الغربي، والمستنطق الشرقي، وادحلة) بطريق الموصل بغداد من الغرب الى الشرق لتخدم سكان هذه القرى وتوفير اكبر قدر من الراحة للساكين، كونها تؤدي وظائف سكنية وزراعية في آن واحد.

#### ٢-١-٢ السكك الحديدية:

يعتبر النقل الحديدي نتاج الثورة الصناعية، وقد وفرت سكك الحديد حاجتين اساسيتين هما: الحمولة الاقتصادية ثقيلة الوزن وسرعة الحركة النسبية لعدد كبير من الاشخاص والسلع. والوظيفة التقليدية للسكك الحديدية هي كونها وسيلة نقل للمسافات القصيرة والطويلة، واصبحت منافس قوي لطرق السيارات وتقع سكة حديد بغداد الموصل شرق ناحية حمام العليل ومحاذية لنهر دجلة بامتداده من الجنوب الى الشمال اذ يدخل الناحية عند قرية

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

خويتلة لتصل مدينة حمام العليل وتتعطف باتجاه الشرق وتستدير باتجاه الشمالي الغربي مما يجعل القطار يخفف من سرعته في هذه المنطقة ليصل محطة القطار في مدينة حمام العليل ويستمر مروراً بمعمل الغاز والمنتجات النفطية ثم مصنع السمنت في حمام العليل محاذياً لنهر دجلة ومتجهاً الى مدينة الموصل قاطعاً مسافة قدرها ٣٠ كم وهو اطول سكة حديد داخل الناحية اما السكك الفرعية لغرض التحويلة المؤقتة بين القطارات، فطولها ٦ كم وهي تمر في مناطق ريفية وحضرية وسياحية وصناعية وعسكرية داخل حدود الناحية.

ويمكن تصنيف شبكة طرق النقل تبعاً لما تخدمه من مناطق في نقل الاشخاص والسلع كما يأتي .

أ- طريق حمام العليل - الموصل - الشرقاط: وهو من الطرق الثانوية يمتد هذا الطريق من شمال الناحية الى جنوبها ويربط هذا الطريق قرى عدة ذات كثافة عالية في السكان منها قرى: البوسيف، والعريح، وقبر العبد وقرى اخرى اقل كثافة، فضلاً عن ربط مصنع اسمنت حمام العليل بمدينة الموصل والشرقاط، ويربط مدينة الموصل بمدينة حمام العليل ويعد هذا الطريق من الطرق الثانوية في الناحية، ويمكن عدّه من اهم الطرق فيها اذ يخدم السكان والجوانب الصناعية والسياحية والزراعية في شرق الناحية. ويتكون من مسربين ذهاباً واياباً.

ب- طريق البوير - مدينة حمام العليل: وهو من الطرق الثانوية ايضاً يخدم هذا الطريق بعض القرى الريفية ويربطها بمدينة حمام العليل من جهة وطريق الموصل - بغداد من جهة اخرى، اذ يربط قرى: المعيدي، والقاهرة، والخرار، ورأس العين، والبوير وقرية عين ناصر ويتجه من الشرق الى الغرب وله اهمية سكانية وزراعية.

ج- طريق الجرن: ويخدم هذا الطريق ثلاث قرى هي: السلماني، والجرن والعمريني، وهو من الطرق الثانوية ايضاً في الناحية ويربطها بطريق الموصل - بغداد وهو ذو فائدة سكانية وزراعية ايضاً.

د- طريق باخيرة: وهذا الطريق يخدم قرية باخيرة وهو في الاصل طريق عسكري يربط الثكنات العسكرية بطريق الموصل - بغداد.

هـ- طريق الموصل - بغداد: وهو من طرق المرور السريع ويبلغ طوله ٢٢،٣٠٠ كم ويكمله الطريق الرئيس ويطول ٤،٤٩ كم ويتجه من الشمال منطلقاً من مدينة الموصل الى بغداد، ماراً بوسط الناحية، ويعد ذا اهمية كبيرة لناحية حمام العليل اذ يربطها بمدينة الموصل ومدن اخرى من المدن العراقية التي يمر بها.

## ٤-١-١-٢ سكة حديد بغداد - الموصل:

وتتمتد هذه السكة شرق ناحية حمام العليل بمحاذاة نهر دجلة وتدخل الناحية من جهة الجنوب الى الشمال وتربط مواقع مهمة اثناء سيرها ومنها مدينة حمام العليل (محطة القطار) وموقع كلية الزراعة والغابات سابقاً ومعمل المنتوجات النفطية ومصنع الاسمنت متجهة الى مدينة الموصل مروراً ببعض القرى، مما يوفر خدمة كبيرة للقطاعات كافة ضمن الناحية في نقل الاشخاص والبضائع المختلفة، فضلاً عن المنتوجات الزراعية والنفطية والانشائية ... الخ.

## ٤-١-١-٣ شبكة الطاقة الكهربائية:

يعد توفير الطاقة الكهربائية في الوقت الحاضر احد الركائز الاساس لإدامة الحياة المعاصرة وتوفير سبل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، اذ اخذ السكان في المدن والقرى يستعملونها في الانارة وتشغيل الاجهزة والمصانع على اختلافها وانارة الطرق، كما ساعدت سكان القرية على الاقتراب من الحياة المدنية، ونتيجة لهذا امتدت خطوط الشبكة الوطنية للطاقة الكهربائية الى اغلب المدن والقرى العراقية وكان لناحية حمام العليل نصيب من تلك الطاقة اذ تم امدادها بشبكات خاصة بأبراج الضغط العالي المارة بها وبقدرة (٤٠٠) كيلوواط اذ تحولها محطة العريج الى قدرة (١٣٢) كيلوواط بقدمها من محطة بيجي الكهربائية ومحطة كركوك ثم الى (٣٣) كيلوواط في محطة العريج الكهربائية والى (١١) كيلوواط ثم تحول خلال المحولات العادية الى (٢٢٠) واط للاستخدام المنزلي ومن اهم القرى التي لم تصلها خدمة الكهرباء هي (البجوري، والابيض، والكافور، وقرية وهب) وذلك لتأخر اضافتها ضمن خدمة الشبكة الحالية، اما بقية قرى الناحية فهي تصلها الطاقة الكهربائية الوطنية، وعلى الرغم من اهمية الطاقة الكهربائية في حياة وتقدم الشعوب غير ان واقع حالها في ناحية حمام العليل كحالها في عموم محافظة نينوى ذات واقع ردي جداً اذ قد لا تتجاوز ساعات تشغيلها من (٤-٦ ساعات) يومياً.

## ٤-١-١-٤ شبكة مياه الشرب:

يستخدم مفهوم الماء الصافي Potable water او مياه الشرب عادة للتعبير عن المياه الصالحة للاستهلاك البشري، وهي تكون خالية من العكورة وعديمة اللون والطعم والرائحة وأمونة الاستخدام من حيث النواحي الكيميائية والحيوية، وقد ورد استخدام هذين المصطلحين في التشريعات العراقية، ويوجد في ناحية حمام العليل عدد من المشاريع المهمة لمياه الشرب وهي كالآتي:

أ- مشروع ماء حمام العليل: وقد بدأ بالإنتاج عام ١٩٦٤، وشملت مساحة خدمته لمدينة حمام العليل بواقع استهلاك مائي منزلي (٣٠٠ لتر/يومياً للفرد الواحد) خلال ٢٠١٠ وتعد

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

كمية كافية للاستعمال اليومي للفرد، ويعاني هذا المشروع من جملة مشاكل منها موقعه الحالي الذي يعرضه لسحب مياه ملوثة اذ تكون قادمة عبر نهر دجلة من مناطق تربية الجاموس الواقعة شمال مدينة حمام العليل في قرية الجماسة من خلال تحريكها نباتات الاشنات من ضفاف النهر مما يسبب انسداد الفلاتر والمرشحات المائية وبالتالي ضعف كفاءة المشروع الذي بدوره يحتاج الى صيانة مستمرة، فضلاً عن نوعية المياه الصادرة من الينابيع الكبريتية القادمة باتجاه النهر وطرح مخلفات مصنع الاسمنت بهيئة مياه ملوثة في النهر ذاته ايضاً.

ب- مشروع ماء البوسيف ناحية حمام العليل: بدأ الانتاج في هذا المصنع سنة ١٩٩٨ ويأتي بالمرتبة الثانية بعد مصنع ماء حمام العليل وهو يغذي قرية البوسيف وباستهلاك مائي (٣٠٠ لتر/ يوماً للفرد الواحد) ايضاً، ويقع هذا المشروع غرب نهر دجلة اذ يتم الاستفادة من مياهه في تغذية القرية المذكورة، اما القرى الاخرى البعيدة عن خدمة الشبكة كقرية الجرن يستخدم سكانها مياهها الجوفية لكونها صالحة للشرب هناك، اما بقية القرى التي لا يتوفر فيها تلك المياه يضطر الاهالي فيها الى توفيره من خلال شرائه عن طريق السيارات الحوضية (التنكرات)، اذ يعد ذلك مشكلة كبيرة تعوق النهوض بواقع تلك القرى الخدمي في النواحي كافة.

### ٤-١-١-٥ شبكة الاتصالات الهاتفية والبريد:

تفتقر ناحية حمام العليل الى شبكة الاتصالات الهاتفية والبريد واقتصرها في مدينتها فقط، وذلك لتركز الدوائر الخدمية فيها، وبعد ظهور الاتصال بالهاتف النقال (الموبايل) للقطاع الخاص بدأت تغطي النقص الحاصل ببناء ابراج الموبايل التي شملت انطقة خدمتها معظم مساحات الناحية.

### ٤-١-٢ الخدمات السيادية Supreme services:

وتأتي سيادتها من امكانية اشرافها على قطاعات الخدمات كافة، اذ تضم الخدمات الادارية والتعليمية ويعمل سيادتها بانها مسؤولة عن بناء عقول الافراد وتأهيلهم لتأدية ما عليهم من واجبات، فضلاً عن محاولة الدولة في نشر التعليم على انه حق مكفول للجميع، ويمكن اجمال الخدمات السيادية في ناحية حمام العليل وفقاً لأهميتها بما يأتي:

### ٤-١-٢-١ الخدمات الادارية:

وتشمل الخدمات المتعلقة بارتباط الناحية بمركزها في مدينة الموصل من قضاء الموصل ضمن محافظة نينوى احدى محافظات العراق، من خلال مركزيتها في ادارة كافة الامور الرسمية المتعلقة بالناحية التي يتطلب مراجعتها من خلال المعاملات الرسمية

للمواطنين بجهات اعلى ضمن مدينة الموصل فضلاً عن ادارة الخدمات المتوافرة في الناحية ضمن مدينة حمام العليل والقرى التابعة لها ادارياً.

#### ٤-١-٢-٢ الخدمات التعليمية:

"يعد قطاع التعليم بمثابة العمود الفقري لتطور كل القطاعات الاخرى، واحد المقاييس المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمعات، لما له من اهمية في تنمية الموارد البشرية، وفي رفد القطاعات المختلفة بالكوادر العلمية المؤهلة والمدرية التي من خلالها تستمر عجلة الحياة بالتقدم اذ تعد المراحل التعليمية ذات المستويات المختلفة من اهم المظاهر التي تخلق علاقات وثيقة بين المدينة واقليمها الاداري وتندرج هذه المراحل في مستوياتها الدراسية بين الدراسة الابتدائية والثانوية والمعاهد والجامعات".

وعند دراسة الخدمات التعليمية في ناحية حمام العليل لابد من تتبع مؤسساتها التعليمية ابتداء من رياض الاطفال ثم الابتدائية فالثانوية بشيء من التفصيل كما يأتي:

#### ٤-١-٢-٢-١ رياض الاطفال والتمهيدي:

تتضمن هذه المرحلة تعليمياً يسبق المرحلة الابتدائية ويمهد له اذ تكون مدة الدراسة فيها سنتان بصفي (الروضة والتمهيدي) ويقبل فيها الذين اكملوا السنة الرابعة، ومن لم يتجاوزوا السادسة من العمر، ويهدف هذا المستوى من التعليم الى تمكين الاطفال من النمو السليم على المستويين الجسدي والذهني.

وفي تطوير شخصياتهم السلوكية بجانبها الذاتي والعام على وفق حاجاتهم وخصائص مجتمعهم، لينسنى من خلال ذلك بناء اساس صالح لتنشئتهم تنشئة سوية والتحاقهم بالتعليم الابتدائي الذي ينتقلون اليه تلقائياً دون تمييز، ويعد التعليم في رياض الاطفال غير الزامي.

وتضم مدينة حمام العليل روضة اطفال في حي الوليد تأسست سنة ١٩٦٣، اذ يبلغ عدد سكان مدينة حمام العليل ١٩٧٨٤ نسمة لسنة ٢٠١٠، ويبلغ عدد سكان حي الوليد ٤٥٩٩ نسمة للسنة ذاتها ما نسبته ٢٣،٢٤% من سكان المدينة (الحضر)، انظر الجدول(١).

واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم  
 الجدول (١) أحياء مدينة حمام العليل وعدد السكان والمساحة والنسبة المئوية من الحضر  
 لسنة ٢٠١٠م<sup>(١)</sup>

ت	رقم المحلة	اسم الحي	عدد السكان / نسمة ٢٠١٠	مساحة الحي / كم <sup>٢</sup> *	عدد المباني في المحلة	النسبة المئوية للسكان الحضر %
١	١٠٢	حي الوليد	٤٥٩٩	٠,٥٤	٧١٨	٢٣,٢٤
٢	١٠٣	حي الشفاء	١٩٤٢	٠,١٢	٢٦٣	٩,٨١
٣	١٠٤	حي الشفاء	١٥٣٦	٠,٢١	٢٠٣	٧,٧٦
٤	١٠٥	حي لشهداء	١٠٢١	٠,٠٨	١٣٠	٥,١٦
٥	١٠٦	حي الخضراء	٢٨٥٩	٠,٢٥	٣٨٠	١٤,١٤
٦	١٠٧	حي المشراق	١٩٨٧	٠,٤٠	٢٦٨	١٠,٤
٧	١٠٨	حي الخضراء	٢٥٢	٠,٣٤	٣٤	١,٢٧
٨	١٠٩	حي الصلاحية	١٢٨٣	٠,٢٠	١٣٥	٦,٤٨
٩	١١٠	حي الصناعي	١٨١	٠,٢٢	٢٩	٠,٩١
١٠	١١١	حي الصلاحية	٩٠٥	٠,١٩	١١٤	٤,٥٧
١١	١١٣	حي فلسطين	١٥٢١	٠,٢٧	٢٠٩	٧,٦٨
١٢	١١٥	حي الصلاحية	١٥٦٣	٠,٤٤	١٨٢	٧,٩٠
١٣	١١٧	حي ٧ نيسان	١٣٥	٠,٩٤	٢٢	٠,٦٨
		المجموع	١٩٧٨٤	٤,٣٣	٢٦٨٨	١٠٠

(١) من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، نينوى، تقديرات السكان، الخاصة بناحية حمام العليل لعام ٢٠١٠م.

#### ٤-١-٢-٢ التعليم الابتدائي:

يقسم نظام التعليم في العراق الى ثلاث مراحل قبل التعليم الجامعي وهي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بفرعيها الاكاديمي والمهني، وبعد القاعدة الاساس لبناء الاجيال، التي من خلالها تستمر عجلة التقدم اذ لا يمكن لأطفال اليوم ان يصبحوا جيلاً يخدم الوطن إلا من خلال التعليم الجيد، وتتطلب تنمية المجتمع الريفي زيادة وعي الفلاحين في امور بيئتهم من خلال التعليم والتنقيف والارشاد، لذا تعد العملية التعليمية جوهر التنمية، وبعد

\* تم حساب المساحات بواسطة برنامج GIS Arc Map ver. 9.2 من خلال Calculate Geometry

اصدار قانون التعليم الالزامي والمجاني في الوقت ذاته بتاريخ ٢٣/٩/١٩٧٦، اخذت اعداد المدارس بالازدياد والانتشار في عموم محافظات القطر.

وقد شهدت ناحية حمام العليل ازدياد في عدد المدارس اذ بلغت ٤٤ مدرسة ابتدائية لعام ٢٠١٠، تقع ٦ مدارس منها في مدينة حمام العليل و ٣٨ مدرسة في ريف الناحية. وقد بلغ مجموع تلاميذ المرحلة الابتدائية في الناحية ككل ١١٩٨٨ تلميذاً وتلميذة منهم ٦٦١١ ذكوراً والآخر ٥٣٧٦ اناثاً، وبلغ مجموع الملاك التعليمي في مدارس الناحية ٢٦٨ معلماً ومعلمة منهم ١٩٦ معلماً و ٢٧٢ معلمة، للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)، انظر الجداول (٢ و ٣).

### الجدول (٢) البيانات الإحصائية للمرحلة الابتدائية لناحية حمام العليل للعام

الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١م)<sup>(١)</sup>

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الابتدائية Primary school	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	١	البوسيف	البوسيف المختلطة	٦١٣	٤٨٢	١٠٩٥
٢			الصيرمون المختلطة	١٠٥	٩٠	١٩٥
٣	٢	الزكروبية	الخنساء المختلطة	٢٠	١٢	٣٢
٤	٣	الأبيض	الأبيض المختلطة	٥٦	٥٩	١١٥
٥	٤	العذبة	العذبة المختلطة	١٧٠	١١٣	٢٨٣
٦	٥	كنيطرة	كنيطرة المختلطة	١٧٦	١٠٢	٢٧٨
٧	٦	العريج	(١) العريج للبنين	٤٧٧	٠	٤٧٧
٨			(٢) العريج مختلطة	٣٩٣	٣٢٩	٧٢٢
٩			(٣) العريج للبنات	٠	٣٢٥	٣٢٥
١٠	٧	المعيدي - سنانيك - طقطق	(١) سنانيك المختلطة	١٠٣	٩٢	١٩٥
١١			(٢) طقطق العليم المختلطة	٥٨	٤٣	١٠١
١٢	٨	البوجواري	لزاكة المختلطة	١٣٠	٨٢	٢١٢
١٣	١٠	قبر العبد	(١) قبر العبد للبنين	٥٢٢	٠	٥٢٢
١٤			(٢) قبر العبد للبنات	٠	٣٩٢	٣٩٢
١٥	١٢	خرية ملك	خرية ملك المختلطة	٢٦	٢٣	٤٩
١٦	١٣	الهرم - الخرار - البوير	الهرم المختلطة	٣٩	٤٧	٨٦

واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الابتدائية Primary school	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١٧			الهرم الثانية التكميلية	٢٠	١٢	٣٢
١٨			الخرار المختلطة	٧١	٥٨	١٢٩
١٩			بوير البوحد المختلطة	٦٣	٥٠	١١٣
٢٠	١٤	اجهينة	خربة اجهينة المختلطة	٤٤	٢٠	٦٤
٢١			أميرة التكميلية	١٧١	١٢٠	٢٩١
٢٢	١٥	أميرة	الخفسان المختلطة	١١٥	٧٩	١٩٤
٢٣			جهوني المختلطة	٥٣	٥٠	١٠٣
٢٤	٦١	ادحلة	ادحلة المختلطة	٢٦	١٨	٤٤
٢٥	٦٧	عين ناصر	عين ناصر المختلطة	٧٣	٦٢	١٣٥
٢٦	٦٩	العريبيد	العريبيد المختلطة	١٠١	٦٧	١٦٩
٢٧	٧٠	باخيرة	باخيرة المختلطة	٧٣	٦١	١٣٤
٢٨	٧١	عبلة	كبة عبلة المختلطة	٤٨	٣٠	٧٨
٢٩	٧٢	السلماني	السلماني المختلطة	٣٥	٣٥	٧٠
٣٠			الجرن للبنين	١٨٤	٠	١٨٤
٣١	٧٤	الجرن	الجرن التكميلي للبنات	٠	١٩٠	١٩٠
٣٢			العمريني المختلطة	١٣٣	١٠٥	٢٣٨
٣٣	٧٥	ابوعرائس	ابو عرائس المختلطة	٦٧	٣٣	١٠٠
٣٤	٧٧	ابوجراذي	ابو جراذي المختلطة	١٠٤	٨٢	١٨٦
٣٥		بلدية حمام العليل / ١-	حمام العليل للبنات	٠	٨٩٤	٨٩٤
٣٦		حي الشفاء	كلية الزراعة المختلطة	٥٦٠	٢٩٣	٨٥٣
٣٧		٢- حي الخضراء	ابن الهيثم المختلطة	٤٢٨	٣٦٥	٧٩٣
٣٨	٧٨	٣- حي المشراق	حمام العليل الثانية للبنين	٥١٠	٠	٥١٠
٣٩		٤- حي الوليد	اجهينة للبنين	٣٨٣	٠	٣٨٣
٤٠		٥- حي الصلاحية ٦- حي الصلاحية	اجهينة لمختلطة	١٠٤	٢٩٩	٤٠٣
٤١	٨٥	الدلاوية	الدلاوية المختلطة	٨٣	٦٧	١٥٠
٤٢	٨٦	المستطق الغربي	المستطق الغربي للبنين	١٥٦	٠	١٥٦

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الابتدائية Primary school	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
٤٣			المستنطق الغربي للبنات	٠	١١١	١١١
٤٤	٩٧	الكرائي	كرائي وعسيلة المختلطة	١١٨	٨٤	٢٠٢
				٦٦١١	٥٣٧٦	١١٩٨٨
						المجموع

(١) المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء

حسب بيانات الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

الجدول (٣) البيانات الإحصائية لملاك المدارس الابتدائية لناحية حمام العليل للعام الدراسي

(٢٠١٠ - ٢٠١١)<sup>(١)</sup>

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الابتدائية Primary school	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
١	١	البوسيف	البوسيف المختلطة	٤	١٠	١٤
٢			الصيرمون المختلطة	٥	٥	١٠
٣	٢	الزكروبية	الخنساء المختلطة	٤	٠	٤
٤	٣	الأبيض	الأبيض المختلطة	٧	٠	٧
٥	٤	العذبة	العذبة المختلطة	٥	٤	٩
٦	٥	كنيطرة	كنيطرة المختلطة	٥	٥	١٠
٧	٦	العريج	(١) العريج للبنين	٦	١٤	٢٠
٨			(٢) العريج مختلطة	٧	١٢	١٩
٩			(٣) العريج للبنات	٠	١٨	١٨
١٠	٧	المعيدي - سنانيك - طقطق	(١) سنانيك المختلطة	٤	٥	٩
١١			(٢) طقطق العليم المختلطة	٣	٢	٥
١٢	٨	البوجواري	لزاكة المختلطة	٤	٦	١٠
١٣	١٠	قبر العبد	(١) قبر العبد للبنين	٦	٩	١٥
١٤			(٢) قبر العبد للبنات	٠	١٦	١٦
١٥	١٢	خربة ملك	خربة ملك المختلطة	٣	١	٤
١٦	١٣	الهرم - الخرار -	الهرم المختلطة	٣	٦	٩

واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الابتدائية Primary school	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
١٧		البوير	الهرم الثانية التكميلية	١	٥	٦
١٨			الخرار المختلطة	٥	٤	٩
١٩			بوير البوحد المختلطة	٤	٥	٩
٢٠	١٤	اجهينة	خرية اجهينة المختلطة	٢	٣	٥
٢١		أمنية	أمنية التكميلية	٨	٥	١٣
٢٢	١٥		الخفسان المختلطة	٦	٣	٩
٢٣			جهوني المختلطة	٥	٠	٥
٢٤	٦١	ادحلة	ادحلة المختلطة	٤	١	٥
٢٥	٦٧	عين ناصر	عين ناصر المختلطة	٤	٤	٨
٢٦	٦٩	العرييد	العرييد المختلطة	٣	٨	١١
٢٧	٧٠	باخيرة	باخيرة المختلطة	٣	٦	٩
٢٨	٧١	عبلة	كبة عبلة المختلطة	٦	٠	٦
٢٩	٧٢	السلماي	السلماي المختلطة	١	٤	٥
٣٠		الجرن	الجرن للبنين	٧	٥	١٢
٣١	٧٤		الجرن التكميلي للبنات	٢	١٠	١٢
٣٢			العمريني المختلطة	٦	٣	٩
٣٣	٧٥	ابوعرائس	ابو عرائس المختلطة	٥	١	٦
٣٤	٧٧	ابوجراذي	ابو جراذي المختلطة	٥	١	٦
٣٥		بلدية حمام العليل/ ١-حي الشفاء ٢-حي الخضراء ٣-حي المشراق ٤-حي الوليد ٥-حي الصلاحية ٦-حي الصلاحية	حمام العليل للبنات	٠	٢٨	٢٨
٣٦			كلية الزراعة المختلطة	٣	١٥	١٨
٣٧			ابن الهيثم المختلطة	٧	١٤	٢١
٣٨	٧٨		حمام العليل الثانية للبنين	٤	١٠	١٤
٣٩			اجهينة للبنين	٤	٤	٨
٤٠			اجهينة المختلطة	٦	٦	١٢
٤١	٨٥	الدلاوية	الدلاوية المختلطة	٥	٢	٧
٤٢	٨٦	المستنطق الغربي	المستنطق الغربي للبنين	٨	٤	١٢

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الابتدائية Primary school	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
٤٣			المستطوق الغربي للبنات	٣	٨	١١
٤٤	٩٧	الكرائي	كرائي وعسيلة المختلطة	١٣	٠	١٣
						المجموع
						٤٦٨

(١) المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء

حسب بيانات الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.

ولابد من دراسة التوزيع الجغرافي للمدارس في ناحية حمام العليل لتقييم كفاية واقع ذلك التوزيع لمجموع سكان الناحية، خاصة الفئة العمرية من (٦-١١ سنة) وهي الفئة العمرية المحددة للدراسة الابتدائية.

وقد اجرت العديد من الدراسات التخطيطية في العراق شركات متخصصة اعتمدت في توقيت المدارس الابتدائية مفهوم وحدة الجيرة (المحلة السكنية) اي المسافة الواقعة ضمن سير (٥ دقائق) وهي ٢٥٠-٣٠٠ متر الى المدارس الابتدائية الواقعة في مراكز المحلات السكنية. غير ان هذا المفهوم قد قل الاهتمام به في الوقت الحاضر وذلك للانتشار الواسع لسيارات النقل ليس في المدن فقط بل حتى في القرى، اذ اصبح بإمكان التلاميذ الانتقال بين البيت والمدرسة بسهولة اكثر من السابق بوسائط النقل المتوفرة فيها.

وقد اسهمت وزارة التخطيط في وضع معايير تخطيطية لفتح المدارس الابتدائية اخذة بعين الاعتبار عدد السكان المستفيدين بـ ٢٥٠٠ نسمة والحد الاقصى لبعدهم عن المدرسة ٣٠٠ متر.

وعند تطبيق معيار عدد السكان في توزيع المدارس الابتدائية على مستوى مدينة حمام العليل، وجد ان عدد السكان المخدمين فعلياً بخدمة التعليم الابتدائي بلغ ١٥٠٠٠ نسمة من اصل ١٩٧٨٤ نسمة اي بعجز ٤٧٨٤ نسمة، الامر الذي يتطلب فتح مدرستين ابتدائية لتغطية ذلك العجز ضمن مدينة حمام العليل.

اما فيما يخص معيار البعد عن المدرسة الابتدائية فهو كما يظهر من خلال الخريطة (٣) ان عدد المدارس مناسباً لتوزيع الكثافات السكانية لمدينة حمام العليل من خلال انطقة الدوائر الخاصة بذلك التوزيع.

ومن خلال تطبيق معيار عدد السكان في توزيع المدارس الابتدائية في ريف حمام العليل وجد بأن عددها (٣٨ مدرسة) قد غطى خدمة سكان الريف البالغ عددهم ٤٧٥٤٨ نسمة، وتختلف المعايير التخطيطية لفتح المدارس الابتدائية بين المدينة والريف لاسيما "البعد

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

بين القرية والمدرسة اذ لا تتجاوز ٣ كم في المناطق الريفية"، ويلاحظ من خلال الخريطة(٤) ان انطقة خدمة المدارس الابتدائية قد غطت ايضاً معظم مساحة الناحية بل تداخلت في العديد منها ضمن ذلك التوزيع.

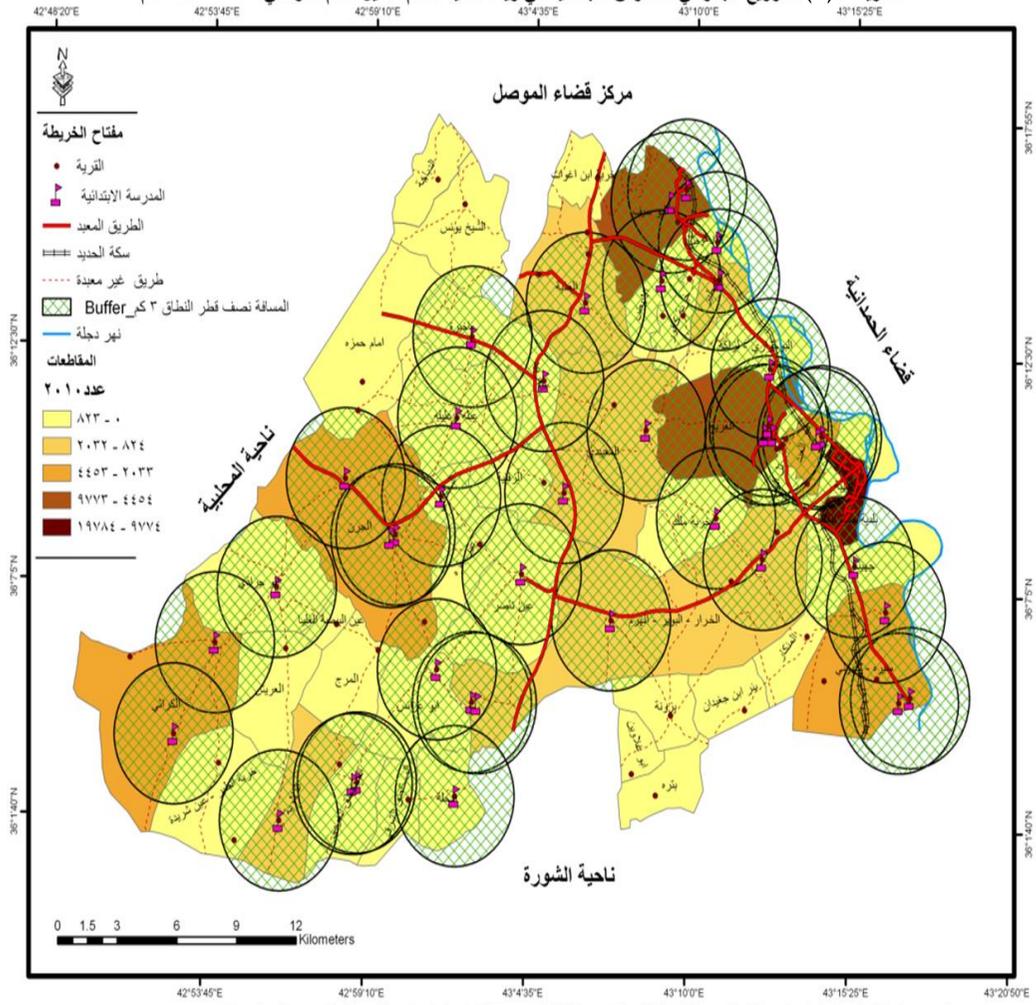
### ٤-١-٢-٣ التعليم الثانوي:

يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين هي مرحلة الدراسة المتوسطة ومرحلة الدراسة الاعدادية، وتكون مدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات، اذ يهتم التدريس في مرحلة الدراسة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم، وبمواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات والعمل على تحقيق تكاملها ومتابعة تطبيقاتها تمهيداً للمرحلة الاعدادية التي ترسخ ما تم اكتشافه للطلبة في المرحلة المتوسطة وبلوغ اعلى مستوى من المعرفة، وتشمل الدراسة الثانوية الاعمار ما بين (١٢-١٧ سنة).

لقد بلغ عدد المدارس الثانوية في ناحية حمام العليل ١٠ مدارس منها مدرستان في مدينة حمام العليل و ثمانى مدارس في ريفها، وقد بلغ مجموع طلبة المرحلتين الثانوية في الناحية ككل ٢٥٩٩ طالب وطالبة منهم ١٨٢٦ طالب و ٧٧٣ طالبة، وبلغ مجموع الملاك التدريسي في مدارس الناحية ٢٠٠ مدرس ومدرسة منهم ١١٨ مدرساً و ٨٢ مدرسة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١)، انظر الجدول (٤ و ٥).



الخريطة (٤) التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية في ريف ناحية حمام العليل للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م



امصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى. وباستخدام Arc toolbox - Buffer (Analysis)

الجدول (٤) البيانات الإحصائية للمرحلة الثانوية secondary school لناحية حمام العليل للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١م)<sup>(١)</sup>

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الثانوية secondary school	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
١	١	البوسيف	ثانوية البوسيف للبنين	١٨٩	٥٧	٢٤٦
٢	٦	العريج	ثانوية العريج للبنين	٤٠٧	٢	٤٠٩
٣			ثانوية العريج للبنات	٠	٩٢	٩٢
٤	١٣	الهرم - الخرار - البوير	متوسطة الهرم للبنين	٢٧	١٨	٤٥
٥	٦٩	العرييد	متوسطة العزة للبنين	٧٥	١١	٨٦
٦	٧٤	الجرن	ثانوية الجرن للبنين	٢٢٣	٤	٢٢٧
٧	٧٧	أبوجراذي	متوسطة الحمزة للبنين	٦٣	٠	٦٣
٨	٧٨	بلدية حمام العليل/ حي المشراق ( مدينة حمام العليل ) بلدية حمام العليل / حي الشفاء	ثانوية حمام العليل للبنين	٦٦٤	٠	٦٦٤
			ثانوية حمام العليل للبنات	٠	٥٦٤	٥٦٤
٩	٨٦	المستنطق الغربي	ثانوية المستنطق المختلطة جناح خاص للبنات	١٨٢	٢١	٢٠٣
		المجموع		١٨٢٦	٧٧٣	٢٥٩٩

(١) المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء حسب بيانات الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم  
الجدول (٥) البيانات الإحصائية لملاك المدارس الثانوية لناحية حمام العليل للعام الدراسي  
(٢٠١٠ - ٢٠١١ م)<sup>(١)</sup>

ت	رقم المقاطعة	موقع المدرسة واسم المقاطعة	اسم المدرسة الثانوية secondary school	عدد المدرسين	عدد المدرسات	المجموع
١	١	البوسيف	ثانوية البوسيف للبنين	١٣	٨	٢١
٢	٦	العريج	ثانوية العريج للبنين	٢٦	١٣	٣٩
٣			ثانوية العريج للبنات	٠	١١	١١
٤	١٣	الهرم - الخرار - البوير	متوسطة الهرم للبنين	٦	٢	٨
٥	٦٩	العرييد	متوسطة العزة للبنين	٦	٤	١٠
٦	٧٤	الجرن	ثانوية الجرن للبنين	١٥	٦	٢١
٧	٧٧	أبوجراذي	متوسطة الحمزة للبنين	٩	٠	٩
٨	٧٨	بلدية حمام العليل/ حي المشراق (مدينة حمام العليل) بلدية حمام العليل / حي الشفاء	ثانوية حمام العليل للبنين	٢٧	١٢	٣٩
			ثانوية حمام العليل للبنات	٢	٢٣	٢٥
١٠	٨٦	المستنطق الغربي	ثانوية المستنطق المختلطة جناح خاص للبنات	١٤	٣	١٧
						المجموع
				١١٨	٨٢	٢٠٠

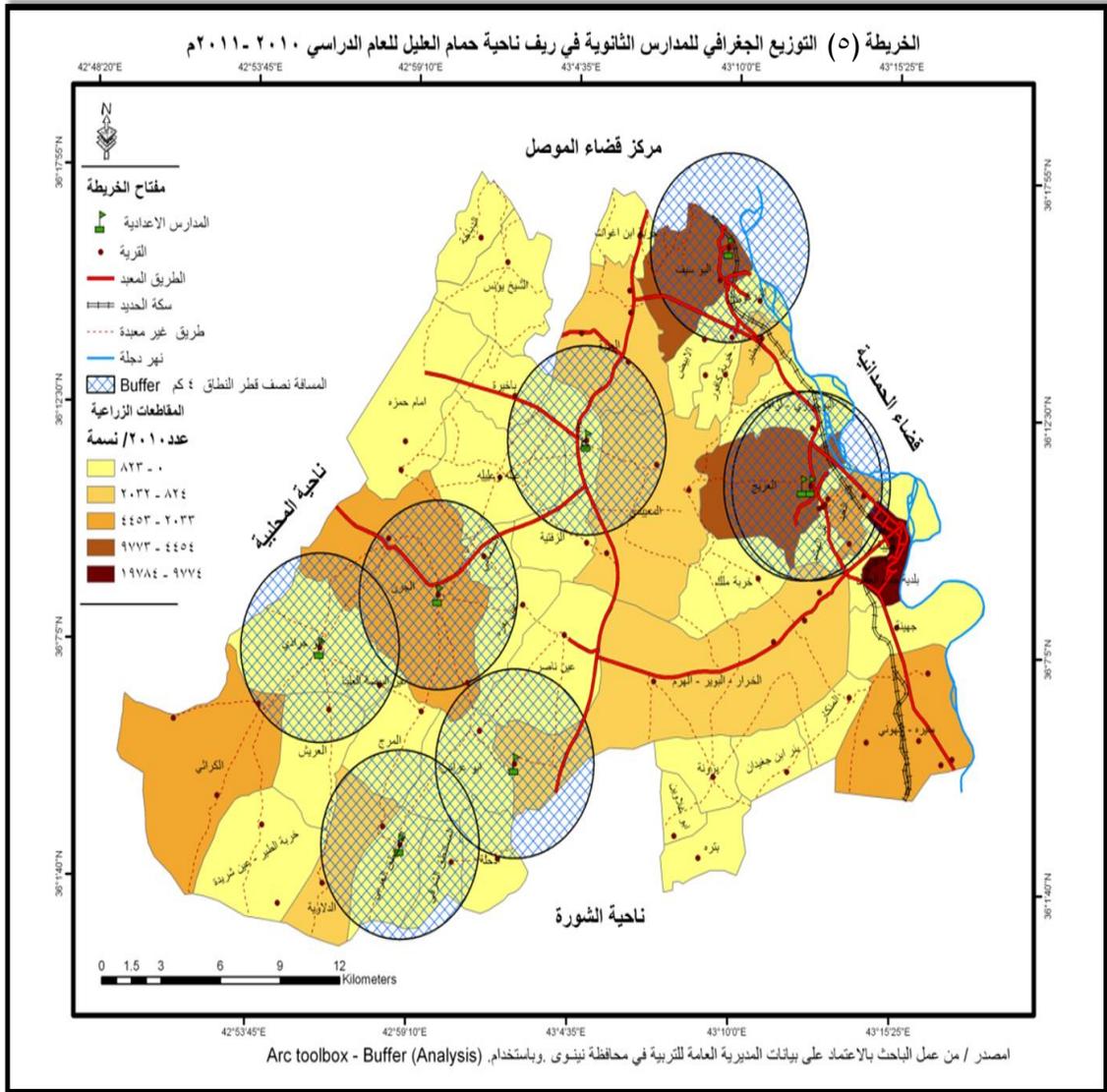
(١) المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، مديرية التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء  
حسب بيانات الكراس الإحصائي للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ م.  
ويوجد العديد من المعايير التخطيطية لفتح المدارس المتوسطة والاعدادية، تم من  
خلالها تحديد عدد السكان التقريبي المطلوب بـ ٥٠٠٠ نسمة لفتح المدارس المتوسطة  
وبمسافة ٥٠٠ متر كحد أقصى لبعدها عن المدرسة، أما لفتح المدرسة الاعدادية فأن  
عدد السكان المطلوب ١٠٠٠٠ نسمة وبمسافة ٧٥٠ متراً حداً أقصى للبعدها السكاني عن  
المدرسة.

ومن خلال تطبيق ذلك المعيار قياساً بمجموع سكان الحضر في مدينة حمام العليل وجد بأن هنالك عجزاً في خدمة المدارس المتوسطة لسكان مدينة حمام العليل بلغ ٩٧٨٤ نسمة مما يتطلب فتح مدرستين للمرحلة المتوسطة فيها.

اما فيما يخص توزيع المدارس الاعدادية فقد وجد بأن لا يوجد عجز في خدمة المدارس المتوفرة في مدينة حمام العليل. ومن خلال تطبيق المعيار الخاص بفتح المدارس المتوسطة لسكان ريف حمام العليل، وجد بأن هنالك عجزاً بلغ ٧٥٤٨ نسمة مما يتطلب فتح مدرسة لتغطية ذلك العجز، اما فيما يخص المعيار الخاص بفتح المدارس الاعدادية فلا يوجد عجز في تغطية المدارس المتوفرة لسكان ريف حمام العليل.

وعند تطبيق معيار البعد يظهر وجود تركيز وتداخل في توزيع انطقة خدمة المدارس الثانوية (المتوسطة والاعدادية) في وسط مدينة حمام العليل بعيداً عن طرفيها الشمالي والجنوبي، كما يظهر في الخريطة (٣) الالفة الذكر.

وتختلف المعايير التخطيطية لفتح المدارس الثانوية بين المدينة والريف ولاسيما "البعد بين القرية والمدرسة اذ لا تتجاوز ٤ كم في المناطق الريفية" وكما يظهر في الخريطة (٥) تباعد في المسافات بين انطقة توزيع المدارس الاعدادية وتركزها في التوزيع شرق الناحية وتداخلها جنوب غربها مما يؤدي الى وجود مناطق غير مخدمة قياساً الى معيار البعد، غير ان ذلك يتعارض مع معيار عدد السكان الذي وجد بأن تلك المدارس تغطي خدمته فعلياً.



#### ٣-١-٤ الخدمات الاقتصادية والرعاية الانسانية

### Economic and Human Services

وتتمثل هذه الخدمات بالأسواق والشوارع التجارية والخدمات الصحية والسياحية

وهي تشكل في مجملها العناية برفاهية الانسان ورفع مستواه.

#### ١-٣-١-٤ الاسواق والشوارع التجارية:

تعرف الاسواق بأنها الاماكن التي يتسوق منها المستهلك سلعة ماء، وتمثل منافذ

اماكن التسوق في محلات تجارة التجزئة التي يتأثر توزيعها الجغرافي اليوم بتوزيع السكان (المستهلكين) وكالمناطق التجارية داخل المدن او في الشوارع التجارية او شوارع القرى او في

الاحياء السكنية، وقد توجد تلك المحلات التجارية اما بشكل منفرد او متجمعة في شارع او منطقة سواء أكان هذا التجمع للمتاجر عفويًا ام مخططاً له سلفاً. وتنتشر بعض الاسواق التجارية في مدينة حمام العليل التي قد تم انشاؤها وتأجيرها من قبل بلديتها للمواطنين وهي تتوزع في: حي الوليد، حي الشفاء، حي الخضراء، وحي المشراق، وحي الصلاحية وحي فلسطين، انظر الجدول (٦).

الجدول (٦) الاسواق والشوارع التجارية في مدينة حمام العليل للعام ٢٠١٠م<sup>(١)</sup>

ت	اسم الحي	اسم السوق	عدد الشوارع التجارية	مساحة السوق م <sup>٢</sup>
١	حي الوليد	١- السوق العصري القديم ٢- السوق العصري الجديد	٢ ١	٥٣٥٠
٢	حي الشفاء	اسواق الاصحاب	١	١٢٥٧
٣	حي الخضراء	اسواق شارع المحطة	١	٣٤٤٢
٤	حي المشراق	اسواق الكورنيش	٢	٥٣٥٨
٥	حي الصلاحية	اسواق الصلاحية	١	٥٩٦
٦	حي فلسطين	اسواق فلسطين	١	١٢٨٢

(١) ١- دائرة بلدية حمام العليل، كراس التصميم الاساس لمدينة حمام العليل، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٠.

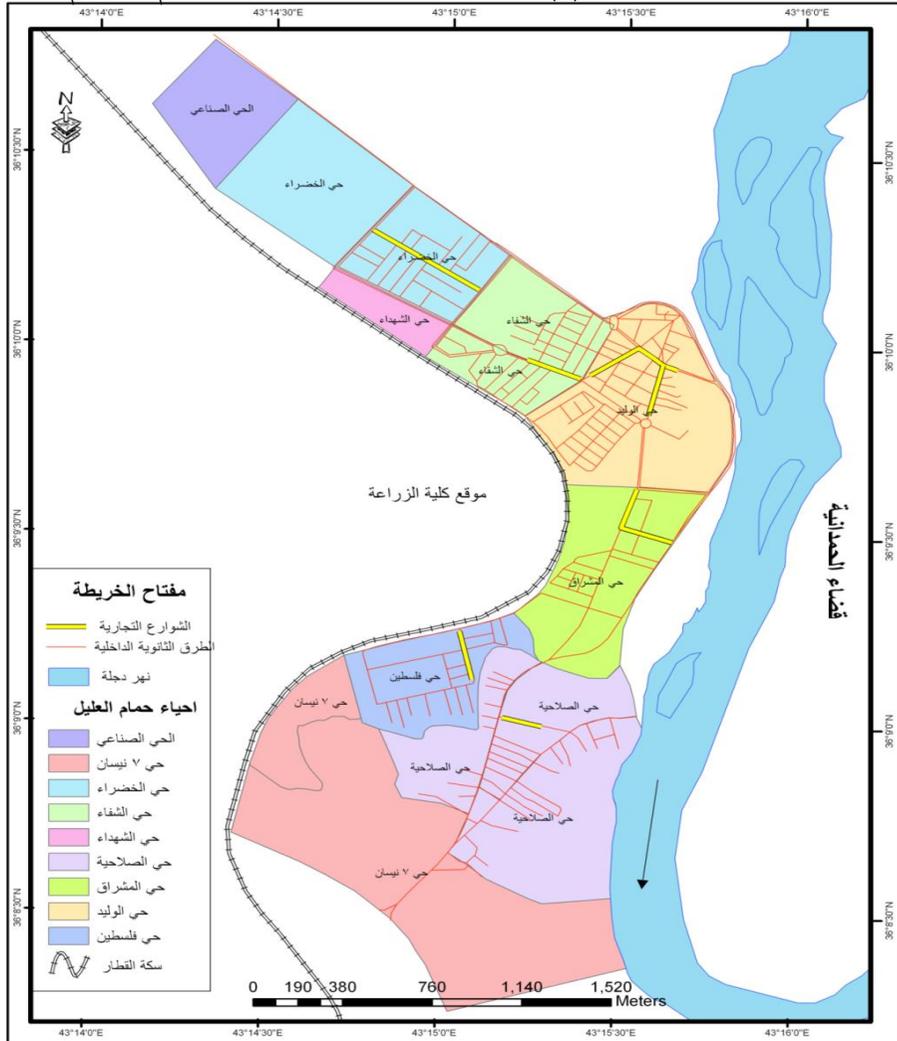
٢- الزيارة الميدانية لمدينة حمام العليل للفترة ٢٧- ٣٠/٤/٢٠١٠ م. وقد بلغ عدد العاملين في القطاع التجاري وتجارة التجزئة ٦٢٣ عامل ما نسبته ١،٩١% من مجموع القوى العاملة في الناحية لعام ٢٠١٠، ويلاحظ من خلال الجدول السابق ان معظم الاسواق الرئيسية تقع في مدينة الحمام والقليل منها يقع في بعض القرى الكبرى مثل قرية قبر العبد والعريج والبوسيف وتوجد على امتداد شارع في كل قرية. ويتأثر توزيع الاسواق في مدينة حمام العليل بوجود بعض الدوائر الحكومية في حي الوليد منها: دائرة بداءة محكمة حمام العليل، شعبة الزراعة، دائرة البيطرة، دائرة الكهرباء، دائرة الماء، الحمام المعدني، والعديد من الفنادق التي كانت تعمل سابقاً اذ يزداد تركيز الاسواق كالسوق العصري القديم والجديد في حي الوليد، فضلاً عن تزايد الطلب على السلع والخدمات لتركز اعلى كثافة للسكان في المدينة ومراجعة سكان الريف المتكررة لتلك الاسواق لتلبية متطلباتهم الخدمية والتسويقية.

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

ويأتي في القدم اسواق حي الشفاء التي قد تأثر توزيعها أيضاً بوجود بعض المدارس والمؤسسات المتمثلة ب: المركز الصحي، والدفاع المدني، ومديرية الناحية، ومحطة الوقود، ويتدرج في الاهمية باقي الاسواق وفقاً للقدم ويتوزع كل منها على مساحات مختلفة من المدينة تتراوح ما بين ٥٩٦م<sup>٢</sup> وهي اسواق حي الصلاحية و ٥٣٥٨م<sup>٢</sup> وهي اسواق حي المشراق.

وبلغ مجموع الشوارع الممتدة بين تلك الاسواق التجارية ٩ شوارع تتوزع ضمن مساحاتها المختلفة البالغ مجموعها ١٧٢٨٥م<sup>٢</sup>، وهي في تزايد مستمر يتماشى مع تزايد السكان ومتطلباتهم المعيشية، انظر الخريطة (٦).

الخريطة (٦) الشوارع التجارية في مدينة حمام العليل لعام ٢٠١٠م



المصدر / من عمل الباحث بالاعتماد على الصورة الجوية لناحية حمام العليل وخارطة التصميم لبلدية حمام العليل

## ٤-١-٣-٢ الخدمات الصحية:

تعكس أهمية الخدمات الصحية لأي مجتمع مدى التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلد، باعتبارها من المستلزمات الاساس للسكان، وقد حظي هذا الجانب بمكانة كبيرة في كثير من الدول، كون تطور الخدمات الصحية يعد دليلاً لقدرة البلد على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ليؤدي المجتمع وظائفه بكفاءة عالية، ويتطلب هذا الامر توزيعاً مكانياً عادلاً بما يتلاءم مع كثافة السكان.

وهي تنقسم بواقعها الخدمي في العراق الى فرعين يعنى الفرع الاول بتقديم الخدمة العلاجية الاولى الى المواطنين من خلال مراكز الرعاية الصحية الاولى (المراكز الصحية)، ويعنى الفرع الثاني بتقديم الخدمة العلاجية الاكثر تخصصاً في المستشفيات العامة والتخصصية.

## ٤-١-٣-١-٢ مراكز الرعاية الصحية الاولى (المراكز الصحية).

ان واقع الخدمة الصحية في ناحية حمام العليل يقتصر على تقديم الخدمة العلاجية للمواطنين من خلال بعض المراكز الصحية المتوفرة فيها دون وجود مستشفى ويوجد ست مراكز صحية في مناطق متفرقة من الناحية وهي:

مدينة حمام العليل، وقرية العريج، وقرية البوسيف، وقرية الجرن، وقرية المستنطق الغربي، وقرية البوير، وتقدم هذه المراكز الصحية خدماتها العلاجية لمناطقها الفعلية، فضلاً عن القرى المجاورة لها.

ان التخطيط للخدمات الصحية العامة يعني التطوير الدقيق والذكي لها طبقاً لنتائج العلم الحديث، وتلبية الاحتياجات الصحية للدولة من خلال مواردها خدمة للصالح العام بإيصال العناية الطبية لكل الناس وفي اي وقت وبأحسن مستوى من قبل الدولة، وقد بدأت الخدمة الصحية تشغل مكانة متميزة منذ ان اقرت المجموعة الدولية الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ الذي عدّ ان الصحة حقاً اساسياً للأفراد والشعوب كافة وبذلك جعلت عملية توفير الخدمات الصحية المتطورة مسؤولية اساس لعمل الحكومات لابد ان توفرها لمواطنيها.

وقد نال الاهتمام بتقديم الخدمات الصحية في العراق مكانة مهمة ضمن مجال عمل وزارة الصحة ولاسيما وفق الضوابط التي تم بها فتح المؤسسات الصحية كمراكز الرعاية الصحية الاولى والفرعية، ومن ابرز تلك الضوابط:

- ١- ان لا يقل عدد السكان ضمن الرقعة الجغرافية عن (١٠٠٠٠) نسمة.
- ٢- ان لا تقل عدد المدارس الموجود ضمن الرقعة الجغرافية عن (٥) مدرسة.
- ٣- ان لا يقل بعد اقرب مركز صحي فرعي عن مركز صحي رئيس عن (٥) كم.

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

ويمكن الكشف عن واقع توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية (المراكز الصحية) ضمن ناحية حمام العليل من خلال تطبيق تلك المعايير، وكما يأتي:

أ- معيار عدد السكان:

بلغ مجموع سكان ناحية حمام العليل ٦٧٣٣٢ نسمة لسنة ٢٠١٠، وقد بلغ عدد المراكز الصحية المتوافرة ضمن الاطار المساحي للناحية ٦ مراكز صحية - كما ذكر سلفاً - وبلغ بذلك نصيب المركز الواحد من عدد السكان ١١٢٢٢ نسمة، وهو معدل مقارب جداً لمعيار عدد السكان المحدد لفتح المركز الصحي الاتف الذكر، فمن المفترض ان تغطي خدمة المراكز الصحية الستة لمجموع سكان الناحية بعجز لا يتجاوز مجموعة ٧٣٣٢ نسمة مما يتطلب ذلك فتح مركزاً صحياً اضافياً واحداً يتوسط توزيع القرى البعيدة عن انطقة توزيع المراكز الصحية الحالية، وهي: العذبة، المعبيدي، الزفتية، العرييد، عبله وعليلة، باخيرة، الشيخ يونس، الدباجة، امام حمزة، والبالغ مجموع سكانها ٥٩٠٨ نسمة، وكما يظهر في الخريطة (٧) الخاصة بمعيار المسافة.

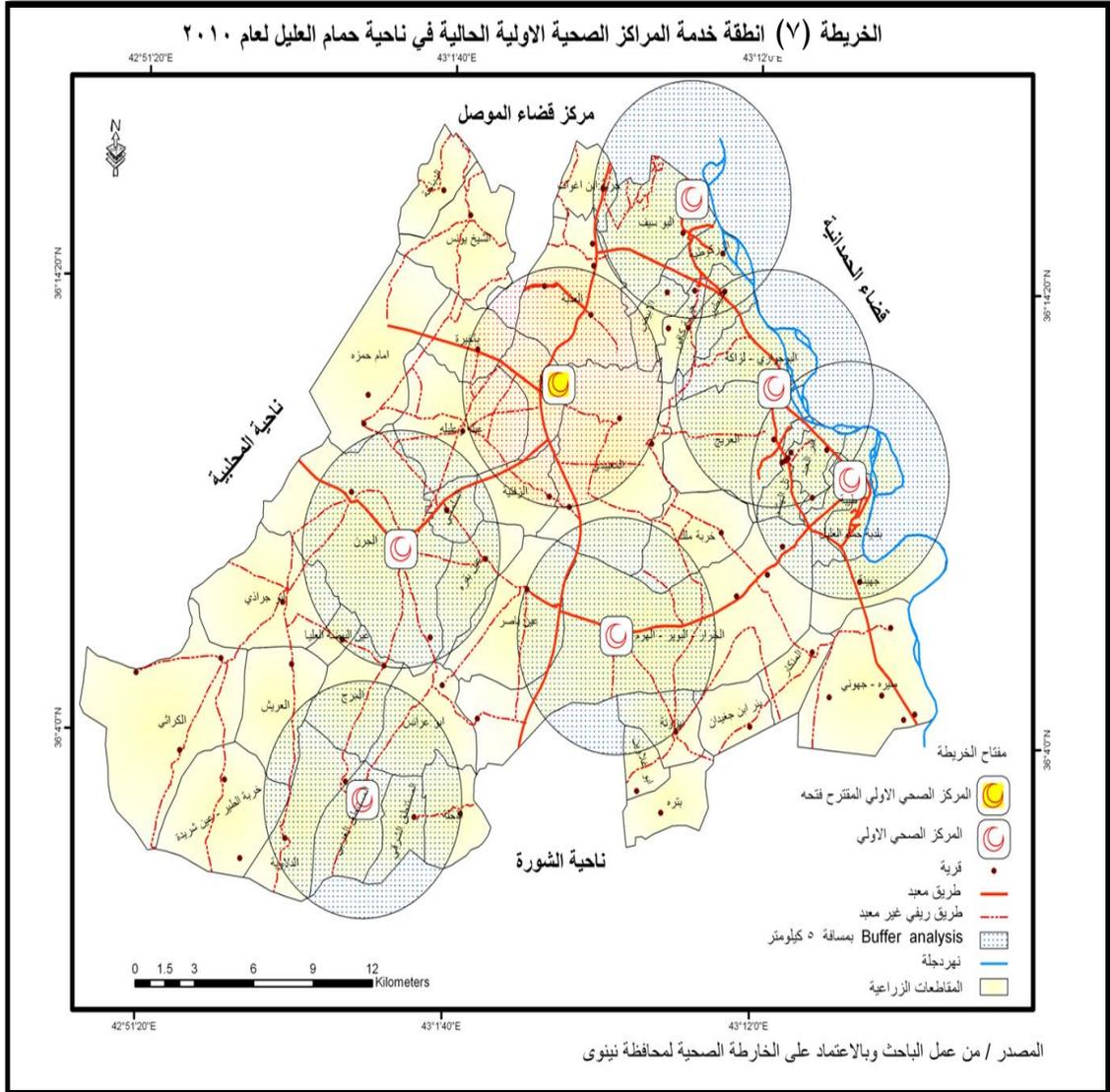
### ب- معيار عدد المدارس:

بلغ مجموع المدارس (الابتدائية والثانوية) في ناحية حمام العليل ٥٤ مدرسة و يبلغ بذلك معدل نصيب المركز الصحي الواحد منها ٩ مدارس، ويعد ذلك العدد عجزاً عن المعيار المحدد لعدد المدارس وهو ٥ مدارس، اي بعجز ٢٤ مدرسة مما يتطلب فتح خمسة مراكز صحية اضافية لتغطية ذلك العجز الحاصل في خدمة المراكز الحالية ويفضل ان تكون قريبة من توزيع المدارس البعيدة عن تلك الخدمة.

### ج- معيار البعد عن اقرب مركز صحي اولي:

يظهر من خلال الخريطة (٧) الخاصة بأنطقة خدمة المراكز الصحية الحالية وجود مناطق بعيدة عن خدمة تلك المراكز عد القرى المذكورة في معيار عدد السكان الاتف الذكر وهي: قرية خربة ملك، ومنيرة- جهوني، والمنكار، ويئر ابن جغيدان، وبترة، وخربة الطير- عين شريدة، والعريش، والكراشي، وابو جراذي، البالغ مجموع سكانها ٧٩٨٢ نسمة، غير ان توزيع تلك القرى غير متجمع وقريب نسبياً من الانطقة المساحية لخدمة المراكز الصحية الحالية، مقارنة بمواقع القرى المقترح فتح مركزاً اضافياً يتوسطها ضمن معيار عدد السكان، اذ تكون بعيدة جداً عن تلك الانطقة، وخالصة ذلك فإن ناحية حمام العليل بحاجة الى فتح مركزٍ صحيٍ اضافيٍ واحد لتغطية العجز الحاصل في خدمة المراكز الصحية الحالية وفقاً

لمجموع سكان القرى الأكثر تجمعاً ووفق معيار البعد عن اقرب مركز صحي اولي، كما تم تحديده وفق الخريطة (٧).



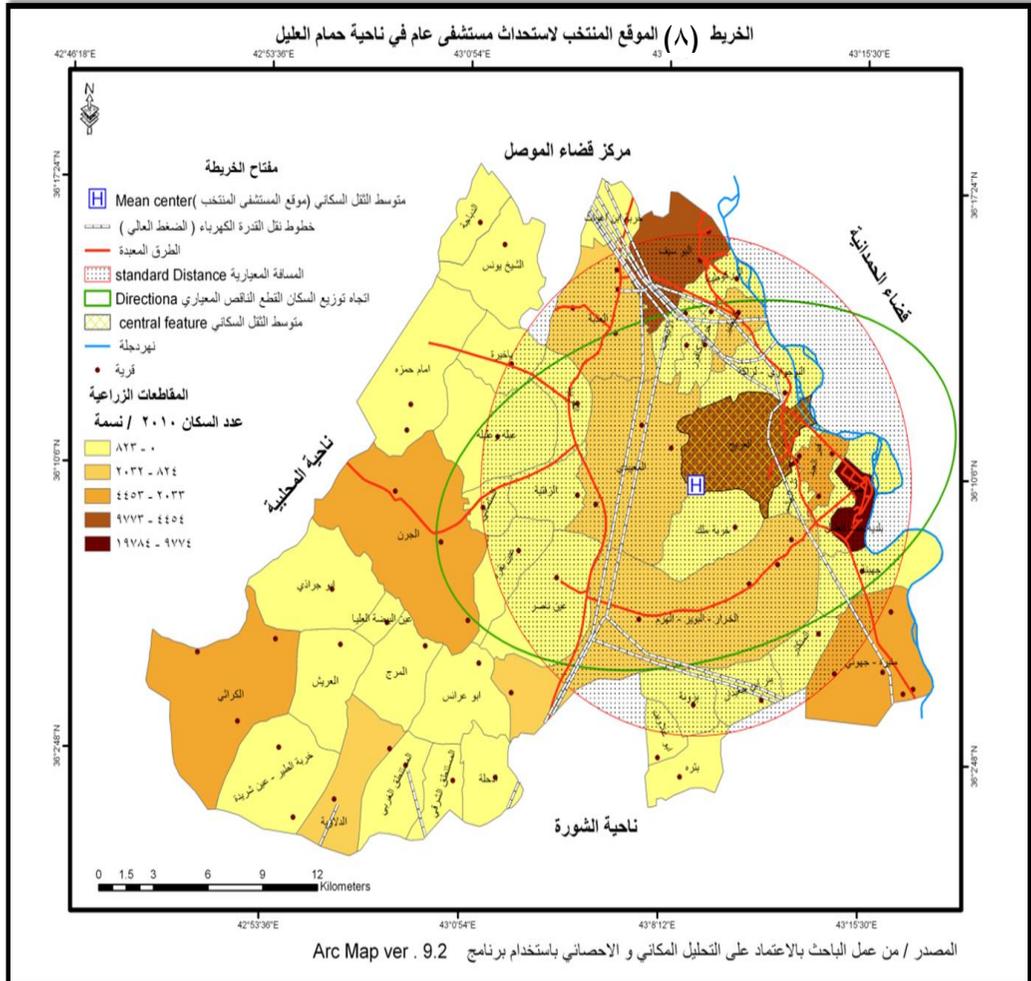
#### ٤-١-٣-٢-٢ المستشفى الحكومي (المقترح):

يقصد بها المستشفيات التي تملكها وتديرها الاجهزة الحكومية في الدولة من مؤسسات وهيئات عامة ووزارات وفقاً للنظم واللوائح الحكومية التي تحكم سير واجراءات العمل في هذه المستشفيات من اجل تقديم الخدمة العلاجية للمواطنين وبأقل التكاليف الممكنة: وتنفقر ناحية حمام العليل الى توافر مستشفى حكومي على الرغم من توافر عدد سكان يفرض عن المعيار المحدد لفتح واقامة المستشفى وهو (ان لا يقل عن ٥٠٠٠٠ نسمة)،

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

وكما ذكرنا سلفاً يبلغ مجموع سكان ناحية حمام العليل ٦٧٣٣٢ نسمة، الامر الذي يتطلب فتح مستشفى حكومي واحد على اقل تقدير، لتقديم الخدمة العلاجية الافضل لسكان الناحية ووفقاً لمعايير الاخرى لفتح المستشفى وهي "توفر البنى التحتية للبنية المقترح انشاء مستشفى ومنها: الماء، والكهرباء، والمجاري، والطريق المعبدة، والاتصالات، فضلاً عن الكوادر الطبية الاختصاصية ... غيرها".

ويظهر من خلال الخريطة (٨) اقتراح موقع للمستشفى المفترض فتحه باستخدام برنامج Arc Map ver9.2، اذ تم استخراج Central Feature لموقع الثقل السكاني الذي تمثل بشرق الناحية وتحديداً ضمن مقاطعة العريج البالغ عدد سكانها ٩٧٧٣ نسمة، وتم تحديد اتجاه توزيع السكان بالقطع الناقص المعياري Directional Distribution (Standard Deviational Ellipse) المتمثل بهيئة بيضوية الشكل ممتدة من الشرق الى الغرب التي تعبر عن انتشار وامتداد القرى ذات الكثافة العالية شرق الناحية، اذ تقل تلك الكثافة كلما اتجهنا جنوب وغربي الناحية.



وقد تم استخراج المسافة المعيارية Standard Distance اذ تبين ان مجموع عدد السكان داخل نطاق تلك المسافة اكثر من خارجها وتم اختياره من خلال اداة Mean Center مركز الثقل المكاني (السكاني) لكل المقاطعات في الناحية اذ تعد مقاطعة العريج نقطة الجذب التي تتوسط المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وبذلك يعد ذلك المركز افضل موقع لإقامة المستشفى مع الاخذ بعين الاعتبار المعايير التخطيطية المذكورة انفاً.

٤-١-٣-٣ الخدمات السياحية:

تعرف السياحة بانها مجموعة من الانشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الاشخاص من مكان الى اخر، غير محل الإقامة الدائم لمدة لا تقل عن (٢٤ ساعة) بأي قصد كان عدا العمل او تحقيق اهداف مادية ربحية، فالسائح في اي منطقة يقوم بوظيفة استهلاكية ينتج عنها زيادة في دخل تلك المنطقة عن طريق انتفاعه بالخدمات المقدمة كالإقامة والطعام والشراب وشراء البضائع والتسوية ... الخ، تهدف الى راحته، وبالتالي فإن السياحة تعد نشاطاً ديناميكياً ذا تأثير متبادل وفعال يشمل جميع الانشطة الاقتصادية.

ان النشاط الاقتصادي والنشاط السياحي تعدان أنشطة خدمية، لذا تم تصنيف جغرافية السياحة على وفق التصنيف الدولي لفروع النشاط الاقتصادي ISIC، وتعد احد اصناف جغرافية الخدمات العامة والاجتماعية والشخصية.

ويوجد في ناحية حمام العليل عددٌ من وسائل الراحة المستثمرة على نحو محدود لكنها تعاني من قلة الاهتمام في الوقت الحاضر، نتيجة لظروف البلد الامنية والاقتصادية ومعظمها تكون متمركزة في حي الوليد وهو من اقدم الاحياء في مدينة حمام العليل اذ يوجد فيه بعض الفنادق المخصصة لأغراض السياحة والترفيه ومنها: فندق وكازينو ميسلون، وفندق المصطاف، وفندق النهر، وشقق سياحية بعدد (٢)، وبعض الكازينوهات مقابل تل السبت والحمام المعدني للمدينة، وبعض الكابينات السياحية (الاكشاك) وعددها (٥) وهي منتشرة بالقرب من تل السبت الى كراج النقليات (المرأب)، ومنتزه على الواجهة المائية لنهر دجلة وبعض الحدائق قرب مبنى الحمام المعدني الى تل السبت، وتعود ملكيتها كافة الى بلدية حمام العليل ما عدا فندق المصطاف والشقق السياحية للقطاع الخاص، وتعاني الشقق من الترددي الحاصل في مبانيها

نتيجة لإهمالها بسبب ظروف البلد، اذ لا يوجد سياحة بمفهوم السياحة في حمام العليل بل توجد حركة بسيطة جداً من زيارة بعض الاشخاص من محافظة نينوى وغيرها من المحافظات المجاورة الى الناحية خاصة في موسم الصيف وبأعداد قليلة، بمعدل (٤) اشخاص يوميا لعام ٢٠١٠.

اما عن الوضع الحالي لاستثمار المياه الكبريتية فيتلخص بالاتي:

- ١- ان سوء استيعاب المفهوم السياحي واساليب الادارة السياحية لدى المؤجرين لتلك المرافق والخدمات السياحية قد حولها الى حمامات شعبية ذات خدمات متردية.
- ٢- قلة الدراسات النوعية الخاصة بالخرزان المائي لهذه الينابيع اثر في توجه اصحاب رأس المال والمستثمرين بالعزوف عن المنطقة.
- ٣- عدم وجود تشريعات تحمي حالات التدهور الحاصل في استثمار مياه الينابيع الكبريتية.
- ٤- عدم توافر مطاعم سياحية خدمية حديثة في المنطقة وعدم وجود صالات العاب حديثة ومقاهي لخدمات الانترنت.
- ٥- عدم وجود جسر يربط مدينة حمام العليل بقضاء الحمدانية.
- ٦- عدم تكامل الخدمات في المدينة فهي تفتقر الى ادارة سياحية متكاملة، كما "طرح خبراء الامم المتحدة مفهوم الادارة المتكاملة للموارد المائية عام ١٩٧٧ وتشمل اعمال التخطيط والتفويض والصيانة آخذين بنظر الاعتبار العوامل المؤثرة في تقليل السليبيات وزيادة العوائد من اجل ايجاد توازن بين الموارد المائية المتاحة والطلب عليها، وهذا ما يطلق عليه بالتنمية المستدامة".
- ٧- قلة التخصيصات المالية للاستثمار السياحي للناحية.

### الاستنتاجات

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

- ١- تنتوع الخدمات في ناحية حمام العليل غير أن واقع توزيعها لا يتناسب مع حاجات السكان لها لاسيما الخدمات الخاصة بالبنية الاساس (التحتية) المتمثلة بالنقل والكهرباء وتوفير مياه الشرب من خلال الشبكات الحالية وشبكة الاتصالات.
- ٢- يتوفر في ناحية حمام العليل عدة طرق نقل تتمثل بطرق المركبات التي تربط المدينة (مدينة حمام العليل) مع المدن الاخرى ومع المناطق الريفية وايضا مع اجزاء الريف مع بعضها وتصنف تبعاً لتصنيف الطرق لعام ١٩٨٢، انظر الخريطة (٢):-
- ٢-١ الطرق السريعة: وتتمثل بطريق الموصل - بيجي (الموصل - بغداد) ويبلغ طوله قرابة (٣٠٠،٢٢ كم) وهو ذو ثلاث مسارب ويتوفر على طريقه بعض ورش الصيانة وكراجات السيارات الحمل الكبيرة الحجم ومحطتين لتعبئة الوقود.
- ٢-٢ الطرق الرئيسية: وهي تعد مكملة للطريق السريع الموصل - بغداد إذ يتحول من ثلاث مسارب إلى جسر بين وبمسافة (١،٥ كم) عند قرية ابو عرائس ويبلغ طول هذا الطريق (٤٤٩ كم) داخل الناحية.

٢-٣ الطرق الثانوية: وهي التي تربط المدن الرئيسية بمدن اقل اهمية وخدمتها لأغراض محلية إذ تربط المناطق الزراعية والصناعية والتجارية والمواقع السياحية، منها طريق الموصل - حمام العليل بالشرقاط، وغيرها ويبلغ مجموع اطوالها قرابة (١٠٥، ٥٣ كم).

٢-٤ الطرق غير المبلطة: وهي تصل بين القرى والطرق الرئيسية والثانوية في الناحية وتكون خدمتها غرضية كطرق التيكلة وتكون عادة متغيرة وغير مفيدة لاسيما في موسم الصيف لأضرارها بإطارات السيارات المارة.

٢-٥ السكك الحديدية: ويمر بناحية حمام العليل خط سكة حديد بغداد - الموصل من جهتها الشرقية بمسافة (٣٠ كم) تقريباً.

٣- وتتمثل الخدمات السيادية في الناحية بالخدمات الادارية والخدمات التعليمية كروضة الاطفال والمدارس الابتدائية بواقع (٤٤) مدرسة التي يبلغ مجموع تلاميذها (١١٩٨٨) تلميذ وتلميذة وبملاك تعليمي (٤٦٨) معلم ومعلمة: وعند تطبيق المعيار التخطيطي لعدد السكان المحدد لفتح مدرسة ابتدائية (٢٥٠٠) نسمة وجد أن عدد السكان المخدومين فعلياً بما متوفر منها في الناحية بلغ (١٥٠٠٠) نسمة من اصل (١٩٧٨٤) نسمة أي بعجز (٤٧٨٤) نسمة الأمر الذي يتطلب فتح مدرستين ابتدائيتين اضافيتين لتغطية ذلك العجز في مدينة حمام العليل. أما التعليم الثانوي فقد بلغ عدد مدارسه في ناحية الحمام (١٠) مدرسة منها مدرستان في المدينة وثمان مدارس في ريفها وبمجموع طلاب ٢٥٩٩ ويملاك تدريسي (٢٠٠) مدرس ومدرسة، وبتطبيق معيار عدد السكان المحدد لفتح المدرسة المتوسطة (٥٠٠٠) نسمة، وجد بأن هناك عجزاً بلغ (٩٧٨٤) نسمة في مدينة الحمام و(٧٥٤٨) نسمة في ريفها مما يتطلب فتح مدرستين اضافيتين للمرحلة المتوسطة في المدينة ومدرسة اضافية واحدة في ريفها.

٤- وتنتشر بعض الاسواق التجارية في مدينة الحمام التي قد تم انشاؤها وتأجيرها من قبل بلديتها للمواطنين وهي تتوزع في: هي الوليد، وحي الشفاء، وحي الخضراء، وحي المشراق، وحي الصلاحية وحي فلسطين، وقد بلغ مجموع العاملين في القطاع التجاري وتجارة التجزئة (٦٢٣) عامل ما نسبته (١،٩١%) من مجموع القوى العاملة في الناحية سنة ٢٠١٠.

٥- وتفتقر ناحية حمام العليل إلى الخدمات الصحية التي تلبى حاجات مواطنها بالكامل إذ يوجد فيها ستة مراكز للرعاية الصحية الاولية تقع احداها في المدينة والاخرى تتوزع في بعض القرى ضمنها، دون توفر مستشفى، وعند تطبيق معيار عدد السكان المحدد لفتح مركز الرعاية الصحية الاولية (١٠٠٠٠) نسمة فقط وجد أن نصيب المركز الواحد من

عدد السكان ضمن الناحية بلغ (١١٢٢٢) نسمة وهو مقارب لذلك المعيار، أي بمجموع عجز (٤٣٣٢) نسمة مما يتطلب فتح مركز صحياً إضافياً واحداً لتغطيته.

٦- يوجد في ناحية حمام العليل عدد من وسائل الراحة المستثمرة على نحو محدود جداً لكنها تعاني من قلة الاهتمام في الوقت الحاضر كبعض المناطق السياحية المتمركزة في حي الوليد والمتمثلة ببعض الفنادق والكازينوهات والاكشاك وبذلك يفتقر واقع الناحية السياحي إلى تردد السياح الزائرين بمعدل ٤ أشخاص يومياً لعام ٢٠١٠م.

### التوصيات

- توصل البحث الى جملة من التوصيات والمقترحات التي قد تساهم في تطوير الناحية وتميئتها اقليمياً:
- ١- ضرورة ان تولي الجهات المختصة الاهتمام الكافي بتوفير البنى الاساس (التحتية) في الناحية وتطوير ما متوفر منها في اقامة مشاريع اضافية لتصفية مياه الشرب وتطوير الشبكة الحالية ومدّها الى المناطق البعيدة عنها وكذلك زيادة حصة الناحية من الكهرباء واطافة تقوية وامدادات للشبكة الحالية والاهتمام بالطرق واقامة جسر يربط بين الناحية وقضاء الحمدانية وذلك لعدم توافر طريق بينهما لوجود النهر.
  - ٢- اقامة مستشفى عام في الناحية لعدم وجوده لتقديم الخدمة العلاجية المتخصصة للمواطنين واستقبال الحالات الطارئة التي يتطلب نقلها لمسافات طويلة لتلقي العلاج في مستشفيات مركز مدينة الموصل وضرورة تطوير تجهيزات المراكز الصحية الحالية فيها من مستلزمات طبية وعلاجية وكوادر متخصصة.
  - ٣- الاهتمام بتطوير بنايات المدارس المتوافرة في الناحية وتوفير الخدمات المختلفة لها وتوفير الكوادر التعليمية والتدريسية اللازمة بما يتناسب مع عدد الطلبة للنهوض بواقع التعليم فيها.
  - ٤- اقامة المشاريع المختلفة في الناحية للنهوض بواقعها الاقتصادي لاستثمار ما متوافر فيها من خيرات كالعيون الكبريتية والتكوينات المعدنية في العديد من مناطقها والوديان في توفير المياه، واقامة المنتجعات السياحية من خلال توفير الدعم المالي وتوفير الكوادر المتخصصة لإقامة مثل تلك المشاريع.
  - ٥- امكانية استثمار الناحية بوصفها إقليمياً سياحياً وصناعياً ولا سيما الصناعات التي تعتمد على الثروة المعدنية المتوفرة في الناحية فضلاً عن العوامل الاخرى التي تشجع الاستثمار في المجالين المذكورين بالتحديد فيها.

## المصادر

- ❖ احمد محمد جهاد دليمي الكبيسي، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الصحة العامة في مدينة الفلوجة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، لسنة ٢٠٠٩، ص ٢.
- ❖ احمد محمد غنيم، ادارة المستشفيات (رؤية معاصرة)، المكتبة العصرية، مصر، الطبعة الاولى، ٢٠١٠، ص ٢٤ و ص ٣١.
- ❖ ازهار سليمان هادي الجبوري، انشاء قاعدة معلومات مكانية لأغراض التخطيط وتقويم الخدمات المجتمعية في مدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، لسنة ٢٠٠٥، ص ١١٢-١١٣.
- ❖ بشار محمد عويد القيسي، طرق النقل البري في محافظة كربلاء، دراسة في جغرافية النقل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٦م ، ص ١٤١.
- ❖ جمال حمدان، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، ج ١، دار الهلال، مصر، لسنة ١٩٩٥، ص ١٦.
- ❖ جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة ادارة الموارد، قسم الخطط والنظم الصحية، ضوابط فتح المراكز الرئيسية والفرعية، ذو العدد ٨٠٠١، بتاريخ ٣١/٣/٢٠٠٤، سجلات غير منشورة.
- ❖ جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة الموارد، قسم التخطيط والنظم الصحية، الضوابط التخطيطية لفتح المستشفيات، ذو العدد ٥٠٣٩، بتاريخ ٣١/٣/٢٠٠٤، سجلات غير منشورة.
- ❖ حاتم حمود حسن الجبوري، تحليل واقع التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة الكاظمية دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٦، ص ٨٠.
- ❖ داؤود سليم داؤود عجاج، التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في مدينة الموصل، مجلة التربية والعلم للبحوث التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة الموصل، العدد ٩، لسنة ١٩٩٠، ص ٢٦٧.
- ❖ سعيد فاضل احمد، واقع ومستقبل خدمتي الماء الصافي والمجاري في مدينة بعقوبة، دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، سنة ٢٠٠٨، ص ٢٣.

## واقع توزيع الخدمات في ناحية حمام العليل م.م. عبدالمحسن أحمد و أ.د. داؤد سليم

- ❖ سناء صالح مهدي الاحمر، جغرافية السياحة الترويجية في دولة الامارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٤م، ص٣٠.
- ❖ عاصم عبدالجبار رشد الجبوري، الوظيفة التجارية لشارع/٢٠ في منطقة البياع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٥، ص٤٦.
- ❖ عبد السلام احمد علي الارياني، التحليل المكاني للينابيع الحارة بالقسم الاوسط من المرتفعات الغربية في الجمهورية اليمنية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٤، ص١٦٩.
- ❖ عوض يوسف الحداد، الطرق الفردية وشبكات النقل دراسة كمية وتطبيقية في جغرافية النقل، منشورات جامعة قاريونس، كلية الآداب والتربية، قسم الجغرافية، ليبيا، ط١، لسنة ٢٠٠٢، ص٢٣.
- ❖ كامران ولي محمود، التوزيع الجغرافي الحالي والمثالي للمدارس الاعدادية في مدينة اربيل دراسة مقارنة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة صلاح الدين، اربيل، لسنة ٢٠٠٦، ص١٠.
- ❖ لمياء حسين علي السبعائي، توزيع المراكز الصحية في مدينة الموصل دراسة مقارنة بين التوزيع الفعلي والتوزيع المثالي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة التربية والعلم للبحوث التربوية والانسانية، المجلد١٥، العدد٣، كلية التربية، جامعة الموصل، لسنة ٢٠٠٨، ص٣٥٣.
- ❖ المجموعة الاحصائية السنوية، جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، لسنة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ١٤.
- ❖ محمد محمود الديب، الجغرافية الاقتصادية (منظور معاصر)، مكتبة الانجلو المصرية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، لسنة ٢٠٠٦م، ص٩٦٢.
- ❖ الموسوعة الجغرافية، الجمعية الجغرافية السورية (النشرة الالكترونية)، للمزيد انظر الموقع: [www.4geography.com](http://www.4geography.com)
- ❖ الموسوعة الجغرافية، الجمعية الجغرافية السورية، مصدر سابق، ص٣.
- ❖ الموقع على شبكة الانترنت الخاص ب: SCHOOL STANDARD, Op. cit., p.2.
- ❖ الموقع على شبكة الانترنت الخاص ب: SCHOOL STANDARDS, Policies, Codes and Designs, Islamic Republic of Afghanistan, Ministry of Education, p.2.

- ❖ نور صبحي عبد، تطبيقات التصوير الجوي في جغرافية السياحة لمركز قضاء المدائن استخدام تقنية الصور الجوية في الدراسات السابقة والحالية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، لسنة ٢٠٠٤م، ص ٢ و ص ٧.

#### المقابلات والزيارات:

- ❖ دائرة بلدية حمام العليل، قسم الاراضي، الحاسبة ونظم المعلومات، خارطة حمام العليل الادارية لسنة ٢٠٠٩.
- ❖ دائرة ماء حمام العليل، سجلات غير منشورة، لسنة ٢٠١٠. مقابلة اجريت مع موظفي مشروع اليوسيف المائي خلال شهر نيسان ٢٠١٠. من العمل الميداني في ناحية حمام العليل لعام ٢٠١٠.
- ❖ دائرة بلدية حمام العليل، جداول الاستعمالات المختلفة لحي الوليد، بموجب التصميم الاساس، ٢٠٠٧. الزيارة الميدانية بتاريخ ٢٨/٣/٢٠١١ للناحية.
- تم قياس جميع اطوال طرق النقل بواسطة برنامج ArcGIS ver. 9.2 ومقارنتها مع البيانات التي تم الحصول عليها من الدوائر كالاتي:
- ❖ محافظة نينوى، مركز العمليات والبنية التحتية، سجلات الطرق والجسور غير منشورة، ٢٠٠٧.
- ❖ مديرية التخطيط العمراني نينوى، كراس وخرائط الطرق نينوى، مساحات واطوال الطرق، سجلات غير منشورة، ٢٠٠٨.
- ❖ الهيئة العامة للطرق والجسور، نينوى، سجلات غير منشورة، لسنة ٢٠٠٧.
- ❖ دائرة كهرباء حمام العليل، سجلات غير منشورة، لسنة ٢٠١٠م.